رباعیات عمرانحی سام الفلکات عرانفیات دورانفاری

> زجكها نظمًا في المالينية الحق

بطلب من المكتبة النجارية الـكبرى بأول شارع مجد على عصر اصاحبها: مصطفى محمد

> الطبعة الرابعة (حقوق الطبع محفوظة)

مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر



رباعیاسیت م عمر کرمحسیا م الفلکان عرالفیلسوف الفاری

زجت النظمًا مُعَنِّمُ الْمُلْسِنِّبُ الْحِيْ

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر لصاحبها : مصطفى محمد

> الطبعة الرابعة (حقوق الطبع محفوظة)

مطبعة مصطفى محمد حالب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

نقاله المنافقة

الى صاحب العزة أحمد شوقى بك

الى شاعر النيل. ونابغة الجيل. وغر مصر. وسيد مسراء العصر. الى امام أهل الفن. و بديع هذا الزمن. وكوكب سهاء الشعر. وغرة جبين الدهر. أهدى هذا السقر. وما أنا فى ذلك إلا كمهدى التمر الى هجر والوشى الى المين، والحمر الى قطر بل، والورد الى جور، والسك الى المين، والحر هرة. الى دارين. أو كواهب السيل قطرة. والبحر هرة. والروض عمرة. والكنر تبرة. فلا غرو اذا تمثلت فيك والروض عمرة. والكنر تبرة. فلا غرو اذا تمثلت فيك قول القائل:

ما ما لكا سرح القريض تقبلن منى حمولة مستين عجاف وأنا الذى أهدى أقل بهارة حسناً لأحسن روضة مثناف

وقول الآخر :

وأرانا فى مدحه كيف كنا كالمتى بأن يضى، الضيا، أى مصباح قادح زاد فى الاصر صباح نوراً ان لم نكن جهلا،

لقد حليت كتابي هذا بناج اسمك البهيج. وعطرته بعبير ذكرك الأريج. فأنشأت حوله من هذا وذاك جواً خياليًّا صافيًّا. زاهيًّا. تهب فيه من عوالم ذكراك نفحات العبقرية ذكية فياحة. وتلمع فيه لمحات اللوذعية بهية وضاحة. ويشف فيه أذن الخيال صدى لحنك

الشجى. ونغمك الشعى و فكان القارئ بين الرياض والحائل و والاصباء والشهائل. والحور العين العقائل. وخرير الجداول. وهدير البلابل وبين الا زاهر والمزاهر يتمثل قول القائل:

حتى يخيّل أنى شارب ثمـل

بین الریاض و بین السکاس والوتر محمد السباعی



ولد عر الخيام عدينة نيسابور من أعمال خراسان في الشطر الثاني من القرن الحادى عشر وقوقى قبل انتهاء الربع الأول من القرن الثاني عشر . وسيرة حياته عَمَرْج في جميع أدوارها أشد المتزاج وألصقه بسيرة رجلين من مشهورى ذلك العصر والمصر .

كان أحد هؤلا الثلاثة هو نظام الملك وزير السلطان أرسلان نجل طغرل بك التترى ثم وزير حفيده الملك شاه بعد ذاك . وطغرل بك هو الذي انتزع ملك فارس من خليفة السلطان محود الأكبر ثم أسس الدولة السلجوقية التي ما لبثت ان استفزت أوربا الى إشحال الحروب الصليبية . وقد أورد نظام الملك هذا في وصيته التي تركها ثذكارا لحلفه من السامة النبذة الآتية :

لا كان الامام الموفق النيسابورى من جلة علماء خراسان مبجلاً مهيباً . وقد نيف على الحنس والنمانين وكان السائد في عقيدة أهل زمانه أن كل من قرأ عليه العلوم العربية نبغ فيها وبلغ الغاية وانساق اليه العز والجاه والنعمة والثراء . ولذلك وجهني أبى من بلدة طوس الى نيسابور مع عبد الصمد الفقيه لأقرأ على ذلك الاستاذ النابغة الجليل . وهنالك حظيت به وحضرت عليه فوشجت بيننا أواصر المودة وتأ كدت عرى الصداقة ولحظني بعين عنايته وأنزلته من نفسي أخص منزلة وألطفها . ولبثنا على عنايته وأنزلته من نفسي أخص منزلة وألطفها . ولبثنا على

(4)

مقدمة

ذلك سنين عدة . وكنت أول ما نزلت به وجلست في حلقته لقيت تلميذين في مثل منى حديثي عهد مثلي بالقراءة على الأمام الموفق - وهما عمر الحيام والحسن من الصباح وكانا آيتين في الفطنة والذكاء فأنس كلٌّ منا يصاحبيه ونمت بيننا نحن الثلاثة أحسن صحبة وأمننها . فكان اذا قام الامام عن الدرس وانفضت الحلقة اجتمعنا فتذاكرنا ما تلقيناه عليه من المعارف . وكان الخيام من أهالى نيسامور أما الحسن بن الصباح فكأن أنوه نامكا ورعا متقشفًا ولكنه كان زنديقاً فأقبل الحسن يوماً على عمر الحيام فقال له : لقد صح في أذهان الناس قاطبة انه ليس من تلميذ يتخرج على الامام الموفق إلا مصيبًا عزًّا واقبالاً وثروة وجاها . فهب ان ذلك لم يتفق لنا نحن الثلاثة جميعًا فانه لابد أن يقع لواحد منا . فماذا يكون حق الاثنين الخائبين على ذلك الفائز الظافر؟ ﴾ قلنا له: اقترح ما تشاء. فقال: « فلنتعاهد الآن على أنه من أصاب منا الثراء فعليه أن يقسمه فيا بيننا نحن الثلاثة على السواء لايؤثر نفسه بشيء

(+t)

دون أخويه » فأجبنا « ليكن ذلك كما قلت » ثم تحالفنا على ذلك وتعاهدنا . ومرّت الاعوام على ذلك وغادرت خراسان متجوّلا في فضاء الله الى غزنة ثم الى كابل . ولما عدت تقلدت متصب الوزارة في سلطنة السلطان ألب ارسلان وبعد مدة من الزمن عرف ذلك صاحباى فأتيانى يطلبان انجاز وعدى القديم واشراكها فيما انحاز لى من النعمة والثراء » .

وبر الوزير بقسه وأنجز وعده . والتمس الحسن بن الصباح منصباً في السلطنة فمنحه السلطان إياه بوساطة الوزير . ولكن الحسن كره ذلك المنصب لانحطاط رتبته عما كان يطمح اليه من شرف المغزلة . فترك المنصب ودس نفسه في يلاط أحد أمرا المشرق منغمسا في غار الدسائس والمكايد محاولاً امقاط أميره واغتصاب الامارة . ويعد كثير من التجولات والتقلبات صار الحسن زعيم الطائفة المساة المتحولات والتقلبات صار الحسن زعيم الطائفة المساة « الاسماعيلية » فني ١٠٩٠ بعد الميلاد استولى على قلعة الموت الواقعة جنوبي بحر القزبين . ومن ثم فصاعدا ذاع

متدادة (۱۱)

عبد ابن الصباح وأصبح اسمه مبعث الرعب والذعرفي جيوش الصليبيين حتى سموه « شيح الجبال » ومبعث الرعب أيضاً في جميع أنحا المالم الاسلامي وسبيت فرقته وقة الحشاشين – لعله نسبة الى المحدر « الحشيش » الذي كان رعيمهم الحسن يفشيه بينهم تخديراً الأعصابهم قصد الاستيلا على عقولم حتى يسيرهم فيا يشاء من أغراضه الحوفة ومقاصده الحطرة المرهوبة . وكان من بين فحابا « الحشاشين » العديدة نظام الملك نفسه صديق رعيمهم وقربن حداثته وزميل تلذته .

وقصد عمر الحيام الوزير أيضاً غير طامع في رتبة أو طامح الى منصب شاطبه بقوله :

و لمت أبنى لابك أكثر من أبنى تدعى أتفياً طرفا من ظلال مستلك الهنيجاء . لأ مشر ضباء العلم وأدعو لك بدوام العر وطول البقاء ، فأجابه الوزير نظام الملك الى ذلك وأجرى عليه رزقا قدره ١٢٠٠ مثقال ذهب فى العام تصرف له من خزينة نيسابور .

وكذلك عاش ومات عمر الخيام بمدينة نيسسابور فى طلب العلم على اختلاف فنونه وأبوابه ولاسيما علم الفلك الذى بلغ فيه الذروة والذؤابة .

ولما أراد الملك شاه تعديل النقوم السنوى كان عرالحيام أحد الذين انتدبوا لذلك فأظهر من الحذق والبراعة ما كان موضع الاعجاب والاجلال. وكان من بين المعجبين بذلك المؤرخ الانكليزى الأعظم « جيبون» صاحب تاريخ هجوط وسقوط الدولة الرومانية» حتى قال « ان مذهب الحيام في تقويعه ليفضل المذهب الجريجورى دقة وإحكاما» ويما ألفه الحيام أيضاً في علم النجوم بضعة جداول فلكية. وقد عنى الفرنس آنفاً بترجمة ونشر مؤلف له في علم الجبر مكتوب بالعربية .

ولقبه « الخيام » أى صانع الخيام يدل على ما لعله كان بعالجه أيام فقره وخموله من حرفة الحيامة قبـل أن يفكه الوزير من قيود الحاجة ويفيده الغنى واليسار. وقد أشار عمر الى احترافه بصناعة الحيام في بعض أبيسات

()

فكاهية من نظمه فذلك حيث يقول:

« ان الحيّام الذي خاط خيام العلم قد وقع في تنور الحون فأحرقته ناره — وقد قطع مقراض النحس أطناب حياته. وباع سمسار الامل عمره في سوق التلف بلا ثمن »

ومع ماكان يفيضه السلطان على الخيام من النم والفواضل فان ما أبداه عمر من الجرأة الفكرية في شعره ومن الآراء الاباحية جعله مستنكرًا في عيون أهل عصره حتى استهدف لسهام مطاعنهم.

ويقال ان أشد الناس إبغاضا له ورعبا منه كانت طائفة المتصوفة اذ ما برح يعرض فى شعره باعتقاداتها على سبيل السخرية والتفنيد مصر حا ان طريقة التصوف الأنوصل الى الله ولا تكشف سدول الغيب عن نور الحق بل ان طريقة السكر هي التي تفعل ذلك والكاس هي المفتاح الأوحد لباب الغيب وكنوزه والنبراس الفريد لاجتلاء أسرار الوحدانية من وراء سرالكائنات المسجف وقد استعار كثيرًا من معانيه وأفكاره من خلفه من

شعراء الفرس وفي جملتهم حافظ الشيرازي ولكنهم صبوا ما أخذوه من معانى الحيام في قالب تصوفي أحبُّ الى نفوس الشعب الفارسي وأفتن لا لبابه . وما زال الفرس أمة سريعة الى الشك سريعة الى الاعان -- مولعة بالملاذ الحسية ولوعها بالملاذ النفسانية - يعيشون و ينعمون في جو مزيج من الصنفين يسبحون فيه لذة وطربا بين عالمي الارض والسماء وملكوتي الدنيا والآخرة سبحا طويلاً بأجنحة استعارة أوكناية شعرية تنطبق على المقصدين وتحتمل الوجهين وتقبل التأويلين . ولكن عمر كان أشد" صراحة وجهرًا عنقده . فلما أعياه أن يستكشف قوة مسيرة للكون غير القدر المحتوم أوعناية متعهدة له متفقدة لشؤونه خلاف القضاء المحموم. وأعجزه ادراك أن هناك حياة أخرى بعد الحياة الدنيا شرع يغتنم فرص اللذة وينتهز خلسات النعبم من حياته الدنيا جهد طاقته متمثلاً قول القاتل : خَذَ مِن زَمَانُكُ مَا أَعْطَاكُ مَعْتُمًا.

وأنت ناه لهـذا الدهر آمره

(\o)

مقدمة

فالميش كالكاس تستحلى أواثله لكمه ربمــا مجت أواخره

وقول الآخر :

ياكر الى اللذات واركب لهما

سوابق اللبو ذوات المراح من قبل أن ترشف شمس الضحى ربق الفوادى من ثغور الأقاح

وقول الآخر :

ما مضى فات والمؤمل غيب

ولك الساعة التي أنت فها

وآثر الخيام أن برق النفس وبروح الروح من طريق الملاذ الحسية والشهوات المادية حاملا نفسه على الرضا بما قدمت اليه يد القدر على مائدة الحياة من مناعم مطاعما ومطارب مشاربها والاكتفاء بشرة الدنيا كا خلقها القدر على أن يضايق نفسه باستجلاء غوامض الأزل والأبد واستطلاع ما وراء الطبيعة ومابعد القبر. بيد أن شهواته

الدنبوية لم تكن مقصورة على المادى الحسى منها بل ضرب بسهم وافر فى ملاذ العلوم العقلية وكل ما صنعه عمر هو تحبيذ اللذات الحسية فى صيغة يشوبها شي من الهزل والدعابة بشكل غامض خفى لا يفوت نظر الأريب الثاقب س متهكاً أثنا وذلك من غرور الانسان بعقله الضعيف وذهنه المظلم واجترائه بهذا السلاح الكليل على محاولة هنك ما أعجز البشر من حجاب الغيب الكئيف وبابه الموصد .

كان الخيام راجح العقل ناقب الذهن سمح البديهة حافل القريحة بديع الخيال حريصاً على استطلاع الحقيقة صباً بها مستهاماً . وقد نار في وجه السائد في عصره من فاسد العقائد . فكان برى أن أساس الكون ومحوره هو الاضطرار والجبرو القدر الازلى والقضاء الاعمى . فلما وجد أن عبقريته وعلمه لم يعدوا أن زاداه بصيرة بفساد العالم وخراب الكون واختلال نظامه قذف بعبقريته وعلمه بين أنقاض هذا الخراب العام والقساد الشامل . ثم جمل من تظاهره بتحبيد الملاذ الحسية ذريعة وسلما الى تعاطيه في تظاهره بتحبيد الملاذ الحسية ذريعة وسلما الى تعاطيه في

مقدمة

ر باعياته تلك المسائل العويصة : الآله والقدر والروح والمادة والحير والمشر – التي يظل افتتاح بابها واثارة وحشها أسهل بكثير من مطاردته واقتفاء آثاره الى مدى يصبح معه استقراء تلك المسائل واستقصاؤها شيئًا منعبًا مسؤومًا .

لقد ذهب فريق من النقاد الى أن عمر الخيام لم يكن في شعره ذلك الشهوانى المادى الاباحى كما يدلنا ظاهر ألغاظه وانحا كار صوفياً برمن للذات الالهية بألغاظ « الحمر» و « الساقى » و « الكاس » وهلم جرّ ا كحافظ الشيرازى وابن المقارض وغبرها . ولكن أضداد هذا المذهب يقولون ان المدون المشبوت في سيرة الخيام من فرط إدمانه الكاس واستهتاره بالشراب ينفي ذلك الرأى نفياً قطعياً . فكيفا واستهتاره بالشراب ينفي ذلك الرأى نفياً قطعياً . فكيفا كانت الحمرة المعنوية الني تعنى بأوصافها حافظ الشيرازى وقال فيها ابن الفارض :

يقولون لى صفهافأنت بوصفها خبير. أجل عندى بأوصافها علم صفا ولاما ولطف ولاهوا ونور ولا نار وروح ولا جسم وقال فيها أيضاً:

- Y -

(14)

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

قان خرة عمر الخيام لم تكن إلا عصير العنب المهدل من كرومه يعصر سائلا محسوساً مرشوفا من أقداح البلور وقوارير الفضة الزنانة . ولم يقتصر الخيام على شربها مع الندمان في مجالس الشراب . بل كان بحسوها في الحلوة زاعما ان ما تحدثه عنده من النشوة هو أقرب وسيلة وأخصر سبيل الى ايصاله من مراتب العبادة الى تلك القمة التى منها يسهل عليه استشفاف نور الحق من ورا حجب الكائنات واجتلا مر الابد من خلال ظلمة الغيب فذلك حبث يقول في رياعياته (بريد بالمعدن المسترذل نفس الحر): فلينكم من شاء أو فليمذل

اننی، من معدنی المسترذل، صفت مفتاحا لباب مقفل دونه منفوش کنز طالما رام منه النسك حصنا لا برام

(C) (C)

(14)

حانة آلمح فيها بارقة من سنا الحق تجلّت مشرقة

مكينما كأنت : غضو بالمحرقة

أو لموعا بشماع بسما بغیتی-لامعبدداجیالظلام

واذا لم تكن خمرة الخيام هي المادية المعصورة من الكرم ولكن الحمرة الروحية أعنى الذات الالهية - فكيف يطلب أن يفسل بها جسمه بعد الوفاة - حيث يقول : ررّ قبل الموت من بر دالشمول

عودى اليابس من قبل الذبول واذا ما مت فاجعلها غسُولى

وبأفياً العناقيد احتفر لى وكفنى بأوراق الثمار

ولماذا بود أن تُصَبُّ الحَمْرة الروحية فى الاكواب المصنوعة من تراب الموتى — بِيَدِصُوفِيّ بخلفه — وذلك حيث يقول:

قانبرى كُوبُ حزين وَلُولاً جف طينى من عفاء و بلى عُلّهُ الصرف العتيق السلسلا

عُلّهُ بشنی غلیلی المستعرر و ویسری عن فؤادی المستطار

ان مبزة الخيام على شعرا الغرس المتصوفة ظاهرة فى انه بينا ترى شخصيات أولئك الشعرا تخفى فى ثنايا قوافيهم وتضمحل وتفنى فى طيات كناياتهم وتضاعيف رموزهم ترى شخصية الحيام بكل ما بزينها ويشينها من صفات وهنات ونزعات ونزغات وميول وشهوات واضحة لنا بارزة أمامنا كا لو كنا جالسين معه على مائدة الشراب . بين الاقداح والا كواب . والعطر والملاب . والفادة الكماب .

وهو يصيح . بالنديم الصبيح .

اشرب الصهباء في ظلّ الصبا

مازها ورد بتيجان الربى

(11)

واذا سلق المنـــايا أرجبا

شر بة مضّت ومرّت مطعها فأحس جلدا خمرة الموت الزوّام

444

قف بوادی الموت وهنا نحتس من ینابیع حیاة الانفس قد خبا مصباح نجم الحندس وسرکی الرکب یؤم العدما صاح شمر النوی ذیل اعتزام

وجملة القول انه لما كان كثير من العلماء والادباء يقول بتشيع الحيام للصوفية في رباعياته فليذهب كل امرئ مذهبه الحاص في تأويل خرة ذلك الشاعر وكائمه وساقيه ونحن ازاء ما يشهد به التأريخ من اشتغال الحيام بالعلوم الطبيعية والفلسفية وتفوقه فيها على أهل زمانه تفوق منقطع القرين لايدرك شأوه ولايشق غباره وازاء ما تؤيده الأدلة القاطعة من انه مع ادمانه الشراب كان أشد ولوعا باللذات

العقلية . منه بالحسية . وتهافتا على منهل الوحى وألالهام منه على منهل الصرف المدام . وانتجاعا لروضة الأدب منه لم دوضة الطرب . وانه كان أقطف لنمار العلوم . منه لممار الكروم

اذا كل هذا تقول ان الخيام وان كان لم ينظم الشعر المنعق. ولم يشد بالنظم المنسق. إلا في الحر المادية سليلة العنقود. وخبيئة الدن والناجود. فقد كان أشهد ولوعا بالمباهاة والمفاخرة بها ، منه باحتسائها وشربها ، يبغى بذلك مناوأة المنصوفة عشاق الحرة الروحية . ومنابذة الباطنية طلاب النشوة الإلهية . الذين كان يراهم من أهل الريا والنافقة .

وتوفى الخيام فى سنة ١٥ هجرية الموافقة لسنة ١١٣٣ م وروى النظاى أحد تلاميله هذه النبذة قال: «كنت كثير التحدث الى أستاذى عمر الخيام فى بعض البساتين فحد ثنى ذات يوم قال: سيكون قبرى ان شا ت الاقدار فى حيث تنثر بد الصبا والشمال على رفاتى جنى الورد والياسمين»

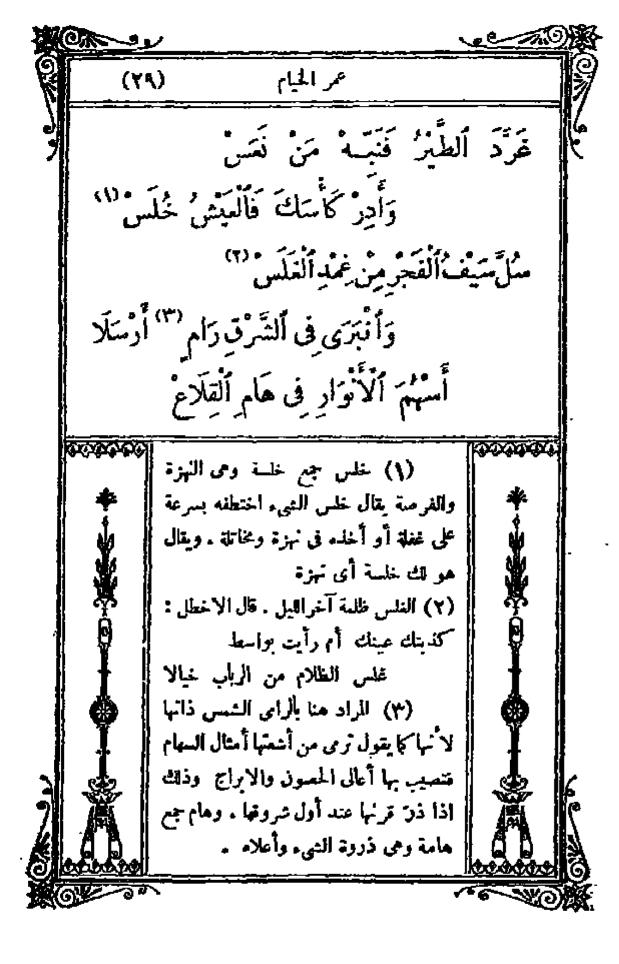
().

ففكرت حبنداك فيا قال لاعتقادى انه لا ينطق لفوا ولا يقول عبثاً واتفق الى تركت نيسابور بعد ذلك ثم عدت اليها بعد مدة فما راعنى إلا قبر الحيام بجوار بستان أغن بانع الجنى دانى القطوف وقد مدّت أغصانه ظلالها فوق ذلك الضربح ونشرت دوائمها تنثر علبه النور والزهر والورق النضر . حتى أخفت آثاره وطمست معاله .









oc Mi

عمر الحيام

(**)

الله صاح بِي فِي النَّوْمِ طَيْفُ «هَايِّهَا (١) عَلَيْ فَي النَّوْمِ طَيْفُ «هَايِّهَا (١) عَلَيْ النَّوْمِ ال

تَبْلَمَا تَنْضُبُ (أَنَ فَ كَاسَانِهَا تَنْضُبُ (أَنْ فَ فَ كَاسَانِهَا تَخْدَ إِلَى تَخْدُ إِلَى مَنْبَعَ بِأَلْغَيْبِ مَجْهُولِ ٱلْبِقَاعُ ، مَنْبَعَ بِٱلْغَيْبِ مَجْهُولِ ٱلْبِقَاعُ ،

(۱) الضمير في هائبا يراد به الخر وقد استفى عن ذكرها تصريحاً لكفاية الضمير في الدلالة عليها كقوله سبحانه وتعالى ذكل من عليها فان ٢ أعنى الارض وكفول النواسي . يسئى الدنيا يود بجدع الانف لوأن ظهرها من الانس أعرى من سراة أديم (٢) الكوب الكوز لا عروة له نسنى فيه الخر : ويطاف عليهم بمحاف من ذهب وأكواب .

"(٣) الياقوت من الجواهر حجر صلب رزين صاف شغاف مختلف الألوان وأشيعه الاحر . والياقوتة عند الصوفية هي النفس السكلية لامتراج نوريتها مظلمة التعلق بالجسم . والشاعر هنا بريد بالياقون الحمر لحرتها وصغائها ولا يبعد أن يكون قد أشار من طرف عني الى الحمرة الالهية أعني نور الحق أو الشعاع المنبعث من السر" الحق يعر" من في ذلك يمذهب المتصوفة — كما يستدل بما جاء في غير موضع من الرباعيات . (٤) تقور وتذهب

16 W.C

5

<u>å~</u>‰©

(41)

عمر الحيام

نَبُّهُ ٱلْخُيَّارَ نَدْمَانٌ (١) مَرُوح

حِينَ زَفَّ ٱلصَّبْحَ هَتَّافٌ صَّدُوح (٢)

«إِفْتَح ٱلْباَبَ وَأَسْرِع بِالصَّبُوح "

مُمَّ شَيِّعُ (۱) ظَاعِناً (۵) قَدْ عَجِلَا لِنَوَى (۱) لَا يُرْمَجَى مِنْهَا أَرْبِجَاعُ »

(١) المنادم أو المجالس على الشراب

(٢) الديك

(٣) ما أصبح عند القوم من الشراب ، وصبحه سقاه

الصبوح ، واصطبح شرب الصبوح :

وهل مجوز اصطباحي من منتقة وقد أناد مشيب الرأس اصباحي

(٤) شيع فلانا تشبيعاً خرج معه ليودعه

(٥) راحلاً

(٦) النوى البعد ، والوجه الذي يذهب فيه وينوبه المسافر (مؤنثة لاغير) والمراد بالنوى ههنا رحلة الموت المحتوم على كل حي الزماعها . يقول : بإصاحب الحان أسرع الي بالكاس ثم شبعني فاني مزمع رحلة الى العالم المجهول حيث لا عودة الى الحياة الدنيا ولا رجعة الى ملاذها ومناعمها .

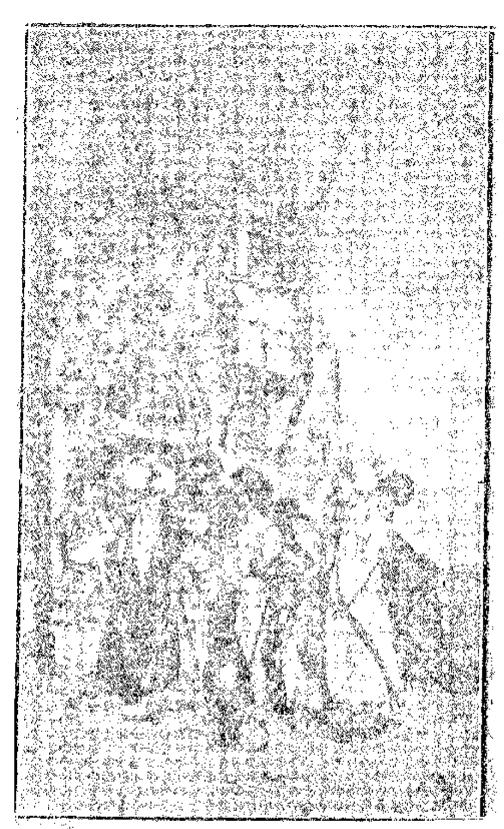
جَدَّدَ النَّيرُوزِ الْمُأْدِرُالِ أَدْرَاسَ (٢) الأَمَلُ

فَعَرُوسُ ٱلرَّوْضِ فِي أَبْهَى خُلَلُ

تَحْسَبُ ٱلنُّوَّارَ - مُزْدَانًا بِطَلِّ -

كُفَّ مُوسَى اللهِ فَيهِ يَيْضَاء بِلَا سَوْأَةٍ وَٱلْأَرْضُ مِعْشَابُ (٤) أَلتَلاَعُ (٥) مَوْ مَعْشَابُ (٤) أَلتَلاَعُ (٥)

وم ترول الشمس أول برج الحمل - قبل قدم الى على شيء من الملاوى فسأل عنه. فقالوا همنا النيروز فقال نيرزونا كل يوم مس الحلاوى فسأل عنه. فقالوا همنا المنيروز فقال نيرزونا كل يوم مس وفي المرجان قال مهرجوناكل يوم . (٢) درس الرسم دروسا عقا ودرستال خال سم عقته : لازم متعد، ودرس الشيء ذهب أثره و تقادم واندرس الرسم والحبرا نطس، الدارس الم قاعل وقد مجمع في أدراس: ما في وقوفك ساعة من باس تقفى ذمام الاربع الادراس منافي وقوفك ساعة من باس تقفى ذمام الاربع الادراس تخرج بيضاء من غيرسوء ، وللراد ان الربيع جدد بقدومه باليات تخرج بيضاء من غيرسوء ، وللراد ان الربيع جدد بقدومه باليات النبات وأفواف الازاهر ، فيخيل الناظر ان كل توارة رصمتها لا لئ النبات وأفواف الازاهر ، فيخيل الناظر ان كل توارة رصمتها لا لئ والارض مع هذا معناب التلاع (٤) اى كثيفة السب (٥) والتلاع والارض مع هذا معناب التلاع (٤) اى كثيفة السب (٥) والتلاع بعم تلمة ومى ما ارتفع من الارض وما البيط منها ، صد و ومنديل بالد من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و مناسل الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس الله من الاسناد والنجاف والحبال حتى ينصب في الوادي و المناس المناس المناس المناس المناس والمناس المناس والمناس والمناس المناس والمناس والمنا



عمر الحيام

(YE)

هَلْ سَرَتُ أَنْفَاسُ عِيسَى (١) فِي ٱلْفَلَاة

فَنَفَحْنَ ٱلرَّوحَ فِي أَرْضِ مَوَاتُ وَنَشَرُنَ ٱلنَّبِتَ مَرَ النَّهِ وَالْتُهُ وَالْتُهُ وَالْتُهُ وَالْتُ

وَبَعَثْنَ ٱلطَّيْرَ يَشَدُّو هَادِلَا فِي أَرِيكِ (٣) ٱلأَيْكِ مَثْنَى وَرُبَاعِ

> (١) اشارة الى ما جاء فى المنتول من أن عيسى كان فى قدرته احياء الموتى ، فأنقاس عيسى كناية عن قوة النجديد والاحياء فى أرجاء الكون (٢) رفته كبره ودقه فرفت هو ، لازم

(٣) رفته نـره ودقه فرفت هو . لازم متمد . ورفت الحبل انقطع . ورفته رفضـه فعو مرفوت . وهي مولدة ولعلها تصحيف رفض ارفت ارفتانا انكسر واندق وانقطع . الرفات الحطام أو كل ماتكمر وبلي . وفي التنزيل أاذا كنا عظاماً ورفانا أثنا لمحوثون خلقاً جديداً

(٣) الأربكة سرير في حجلة أوكل مايشكاً عليه من سرير ومنصة وفراش أو سرير منجد مزين في قبة أو بيت والجنيم أربك وأراثك

إِنْ يَكُنْ فِرْ دَوْسُ شَدَّادٍ «إِرَمْ (١)»

بَادَ أَوْ إِبْرِيقُ بَخْشِيدَ (٣) أَنْحُطَمَ فَجِنَانُ ٱلْكُرْمِ تَرْهُومِنْ أَمَّ (٣) فَجِنَانُ ٱلْكَرْمِ تَرْهُومِنْ أَمَّ يُشْبِلُ ٱلْيَاقُوتُ فِيهَا مَلْسَلَا كُلُّ مَعْسُول ٱلجَنِّي خُلُو ٱلدُّمَاعُ (٤)

(۱) ارم ذات العباد التي ورد دكرها في التغزيل ويزعم أن الذي بناها هو شداد بن عاد أحد ملوك العرب البائدة ، وان ارم هذه قد بادت أو اختفت فلا يعرف أين ذهبت .

(٢) أحد ملوك الغرس الاقدمين كان مولماً الشراب.

(٣) الأمم القرب . يقال أخدت ذلك من أمم أى من قرب . قال الشاعر .

واحبدا لله بالجزع النية ووقفة ببيوت الحي من أنم (\$) الدماع ما بسيل من السكرم اذا قطع في أيام الربيع والجني كل ما يجني أعنى الخر وهو أيضاً الرطب والعسل والمراد به هنا النيب والراد بلفظتي «معسول الحني» و «حاو الدماع» أي السكرم ، لان جناه أي عنه معسول ودماعه أي عصيره حاد ، ويسبل يستكن يقال أسبلت الشحابة مطرها والدين دمها ،

عَاشِقَ ٱلْوَرْدِ ٱلرَّخِيمَ ٱلْبُلْلِلَا يَتَغَى فَرْطَ وَجُلِرُ وَٱلْرِيَاعُ (١)

(١) لاعه الحب يلوعه لوعا أمرضه وكذلك لوعه الريما . والتاع قلبه التياعا احترق من الهم أو الشوق وكانت به لوعة . اللائع اسم الفاعل ، ورجل هائع لائع أى جبان جزوع ، اللوعة حرقة في القلب وألم من حب أو هم أو مرض ، ويزعم الزاعمون أن البلبل يعشق الورد لأنه اذا أيصره متفتحاً ناضراً مصقول الصفحتين داى الوجنتين انطلق بأرخم الهديل وأفتن التنفيم والترثيل وذاك دأب الطير عامة اذا أنضر الربيم البستان ، وديج المعطاب مطارف الجنان ، قال الشاعر :

كرمم فجاش المفحمون بمدحكم اذا رجزوا فيكم أثبتم فقصدوا كما أزهرت جنات عدن وأثمرت فأضحت وعجم الطير فها تنر"د

()<u>/</u>/2°

عمر الحيام

· أَشْعِلَافِ ٱلْكَاسِ نِبْرَاسَ (١) ٱلشَّرَابُ

وَأَطْرَحَا فِي وَقَدِهِ ثُوْبَ ٱلْتَابُ إِنَّكَا ٱلَّذَاتُ خَلْسُ (٢) وَأُنْهَابُ (٣)

وَلَيَــَالِي ٱلْعُمْرِ أَفْرَاسٌ إِلَى غَايَةِ ٱلْمُوْتِ حَثِيثَاتٌ سِرَاعٍ

(١) هو السراج أو المصباح (٢) خلس الدى بخلسه خلساً وخليسى سلبه وقيل اختطفه في سرعة أو أخذه في سرة ومخاتلة ويقال هو الله خلسة كما يقال نهزة . واختلس القارئ الحركة لم يبلغها ويقال هو الاشباع وهو تبليغ الحركة حتى تصير بلغط المد . ويقال الخلسة سريسة الغوت بطيئة العود والمراد بها الغرصة أى انها تغوت سريساً ويبطئ رجوعها . وقد قبل لا ان فرص الولايات . وخلس الامارات بكا ضفات الاحلام . والنيء المنتسخ بالظلام » (٣) النهب الغنسة جعه نهاب ونهوب . والانتهاب أن بأخذ الشيء من شاء . والانهاب اباخسان ويقال نهب الناس فلاناً أذا تناولوه بكلامهم . "بهب السكاب الانسان الارش الابل أخذات منها بقوانها أخذاً كثيراً . فرس بناهب فرساً أي يباريه . وقرس منهب سريع ينهب الشوط والغاية .

عمر الحيام

(٣٨)

إِنْ تَفَيِضْ كَاسِي بِحُلُو أَوْ عِمْ وَبنيسَابُورَ أَوْ بَلْخِ أَقِرْ فَحَيَانِي خَمْرُهَا دَأْبًا تَلِيرْ (١)

لِنُضُوبِ وَيُنَفِّى ٣ فَالْمِلَا ٣ فَالْمِلَا ٣ فَالْمِلَا ٣ فَالْمِلَا ٣ فَا فَيْرُ أَلْاً وَرَاقِ مِنْهَا فِي تَبَاعِ

(۱) در الرق درا ودروراً سال وكذبك الساء بالمطر ودرات السوق تنق متساعماً . ودر الفرس دريراً عدا عدواً شديداً .

(٧) نضاء من نوبه ينضوه فنمواً جرده. ونضاعته النوب خلمه ونزعه . ونضا الغرس الحيل نضواً ونضياً سبقها وتقدمها . ونضا السيف سله من شمده . ونضا الحنماب نمل وذهب لونه . ونضا الحنماب نمل وذهب لونه . ونضى نوبه عنه تنغيبة خلمه . فيكون معنى «بنضى ناصر الاوراق» ينزع عن شجرة الحياة ناضر أورانها وهذا كناية عن انصرام العسر وناقمه شيئاً فشيئاً كما تتماقط أوراق الشجرة واحدة الرواحدة حتى تفئى جيما . فهذا الفناء التام كناية عن الموت .

(٣) تسل الصوف والريش سقط . وعلى المجاز نسل ورق
 الشجرة سقط عنها كما ينسل الريش عن الجناح

(٥) جم ضيعة وهي العقار والارض المغلة

goster (j.) Sidakok

عم الحيام (٤١) وَٱخْلُ بِي نَحْسُو شَرَابًا عُتْقَا ُ مُمَّ نَلْهُو بِنَشِيبِ مُفَقاً (۱) مَحْتَ ظِلْ أَوْرَقاً مَحَنْتَ ظِلْ أَوْرَقاً وَأَشْدُ بِٱلْأَعْلَاتِ يَرْتَدُ ٱلْكَلَا جَنَّةُ رَاقَ بِهَا ٱلْمُسْنُ وَرَاعٌ ٣ **7474**4 ا (أ) المقه حسنه وزينه (٢) راعه الشيء أعجبه بحسنه وجاله أو ا بجهارة منظره أوبشجاعته ، فهو رآئع والجمع رواع والمؤنث رائمة وجمها روائع . ورائعة النهار والضحي منظمه وهو مثل في الوضوح والشهرة . والروعة | المسحة من الجمال . وراقه الشيء أعجبه ، وراق الشراب صفا وروق الشباب رونقه وريعانه . والروقة الجمال الرائق . وغلمان روقة حسان وهو جمع رائق . وغلام وحارية روقة ، وجواد روقة أَ أَيْضًا ۚ ، والرُّ بِقَ أُولُ السَّبَابِ وغشي من الادلال سكرى من الصبأ ر ينبت البا من شببايي بريق

خَالَةَ زَهْرُ ٱلرَّوْضِ مَا بَيْنَ نَضِيرُ صَافَحَ ٱلصَّبْحَ بِأَنْفَاسِ ٱلْبَيْدِ (۱) وَالْفَرْبَ نَشِيرُ (۱) وَالَّذِيبِ عَالَطَ ٱلْأَبْ الْمَثْمَ وَأَنْفِلَ هَذَا أَذْبَلاً وَالَّذِيبِ أَنْفَلَ هَا أَنْفِلَ هَذَا أَذْبَلاً ذَاكَ وَالدِّهْرُ ٱلْتَنَامُ وَٱنْصِدَاعُ

(١) العبير الزعفران أو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران
 وقال أبو عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده وأنشد للاعشى
 وتبرد برد رداء العسرو

س في الصيف وقرقت فيه المبيرا

وفى الحديث « أتمجز احداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخها بمبير أو زعفران > وهذا يدل على أن العبير غير الزعفران

(۲) السحيق المسحوق والنثير المنثور . ومعناه ما ذبل
 من الزهر فسقط أو ألق على النزى فانتثر على أديمسه ثم ديس
 بالاقدام فانسحق .

وهذا مشل ضربه الشاعر على أن كل شيء مهما زها حيناً وراق وأعجب فلا يلبت أن يذوى ، ويضمحل ، وتغيض بهجته ، وينضب رونقه

766

(24)

فَأَمْض بِي وَلْنَعْ آزِلْ عَيْشَ ٱلْفُرُورُ وَدَع الدُّنْيَ الْمُلْمِهَا تَدُورُ وَٱللهُ عَنْ صَاحِب تَاج وَسَرِيرُ لا تُبَلْ: دَعْ رَمْتُما يَفْرِ ٱلطَّلَالَ⁽¹⁾ فى ٱلْوَعَى أَوْ حَارِهَا يَقْر ٱلْجَاعُ

الغرس القدعة _ يشبه آخيل عند اليوان وهكنور الغرس القدعة _ يشبه آخيل عند اليوان وهكنور عند الطرواديين وأورلندو واماديس دى جول عند الغرنجة وعنترة عندنا، ويغرى الطلا يحزال قاب يقال فرى الشيء يغربه فريا قطمه وشنه فاسداً كما يغرى الذابح والسبع أو صالحاً كما يغرى الخزار الاديم، وفرى الارض قطمها، وفرى الغربة أو المؤادة خلقها وصنعها، وهو يغرى الغرى أى يأتى الموادة خلقها وصنعها، وهو يغرى الغرى أى يأتى الموجب في عمله، والمطلا الاعناق وأصولها جم السجب في عمله، والمطلا الاعناق وأصولها جم الموية أو طلاة، والمطلى الهوى، والمطلى المذة، يقال ما فيه طلى أى لذة، والمطلا، المخرة، وتعطلى المرجل أم اللهو والمطرب

(٤٥)

كُمْ تُنَاجِيكَ عَرُوسُ ٱلْجُلْنَارُ:

« أَنَا كَنْزُ ٱلْحُسْنِ وَٱلطِيبِ ٱلْمُارُ

« زُرَّ جَيْبِي فَوَقَ عِطْرٍ وَنُضَارُ

« فَضَّهُ وَانْنُرُ أَفَانِنَ ٱلْحُلَلِ

فِ ٱلرُّبِي يَحْلَى بِهَا صَدْرُ ٱلْيَفَاعْ»

(١) الجلنار زهر الرمان معرب كلنار بالفارسية ومعناء ورد
 الرمان . الواحدة جلنارة والمراد بعروس الجلنار الوردة من الجلنار
 شبهت بالعروس للنضرة والجمال .

المعنى: يقول انك كلما نظرت الى الجلنارة حسبتها تضعك سروراً وتمرح حبوراً وخيل البك كان لسان حالها يناغيك قائلاً أناكنز منهم بالحسن وبالرائحة الذكية المنارة أى المنبعثة من وعائها فياحة الارج نفاحة الشذا. وان جيبي «أى كبي» قد زر «أى افطرى» على ألمطر وعلى النضار أى الذهب «كناية عن الهنات الصغراء التي تمكون كالمادة المسحوقة في باطن الزهرة». فافتح أغلنتي وخذ ما تضعنته من عطر وذهب فانثره قوق الربي يكن لمهدرها كأصناف المللي وقنون الزينة. والمراد باجراء هذا الكلام على لسان الجلنارة الادلال على ان الجلنارة سخية بما لديها من

(٤٦)

عمر الحيام

6.4

وَسَوَاءِ مُسْرِفٌ قَدْ بَعْثَرًا يَدَرُ^(۱) الْمَــالِ وَكُرُ^(۱) قَرَّرا سَيَحُورَانِ تُرَابًا: لَنْ تَرَى مَنْهُما مَنْ يَغْتَدِى بَعْدَ الْبِلَى ذَهَبًا يُنْبَشُ خَشْرًا وَيُذَاعْ ذَهبًا يُنْبَشُ خَشْرًا وَيُذَاعْ

المطايب بلد لها أن تجود على الدنيا بما تملك من جمال ومن نفرة ومن طيب رائحة . وكذلك الطبيعة عامة وكل شيء طبيعي قل أو كثر — دن أو جل — شيعته السخاء وديدته الكرم والوفاء الا الانسال ذلك البخيل اللثيم الكر البدين الضيق العطن لاخير فيه ولا كرم ولا مروءة فأس رذائله وأصل خبائته البخل وعنه تتشعب كل النقائص — فالشاعر هنا يعرض بيخل الانسان من طريق الاشارة الى سخاء الطبيعة كما يظهر في الجلنارة . فكأ نه يضرب للانسان البخيل مثلا من الجلنارة السخية حتاً له على الكرم والسخاء وحناً له على البر والوفاء (١) جمع بدرة وهي الكيس فيه كر الدي وينس وانتبض فهو كر ورجل كر اليدين أي ذو كرز أي بخل . المني : مجم على انفاق ورجل كر البدين أي ذو كرز أي بخل . المني : مجم على انفاق الاموال في سبل اللذة ووجوه النعيم والترف . يقول : لن ينف

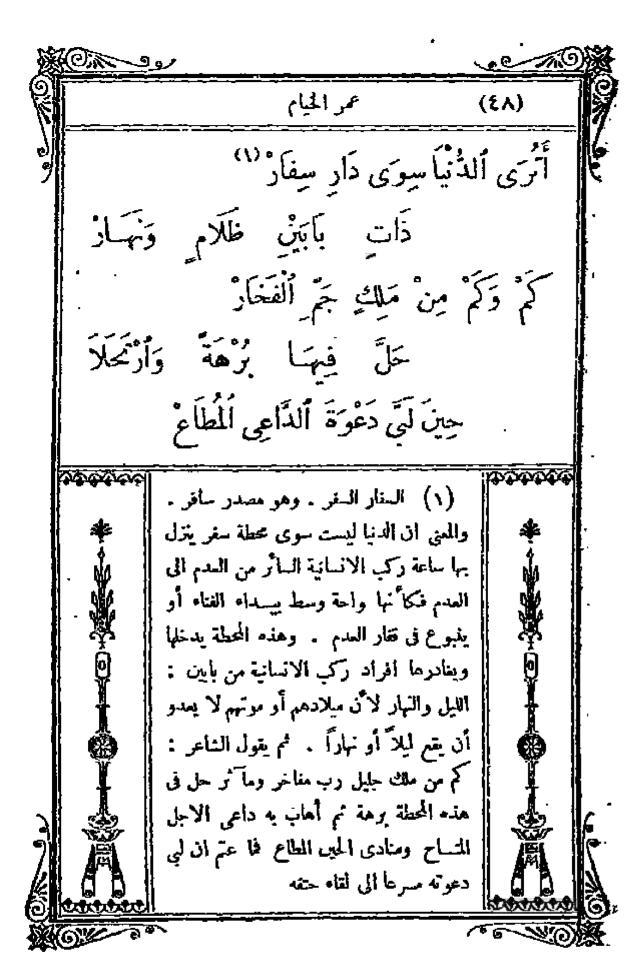
01/2-3

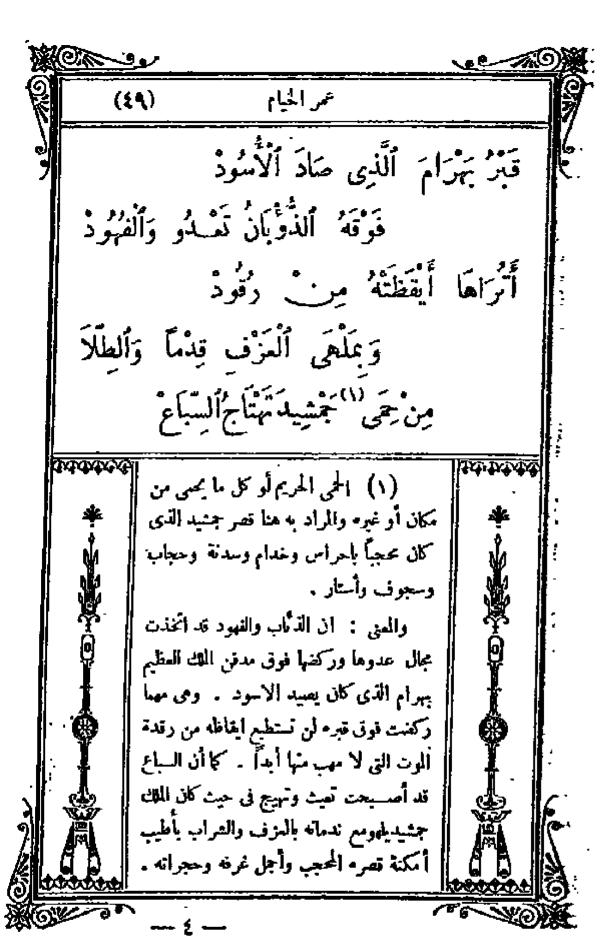
عمر الحيام

(ξ**γ**)

إِنَّمَا ٱلْآمَالُ فِي ٱلدُّنِيَا خَيَالُ فَإِذَا أَفْضَتُ إِلَى حُسْنِ مَا َلْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا كَمَا يَلْمَعُ آلْ (١) أَوْ كَثَلْجِ فِي فَلَاةٍ نَزَلًا سَاعَةً يَبْهِي سَنَاهُ (٣) مُمَّ ضَاعْ سَاعَةً يَبْهِي سَنَاهُ (٣) مُمَّ ضَاعْ

بخيلا بخله كما لن يضير مسرفا اسرافه فكلاما الى الفضاء الدائم والعدم الابدى . ومهما اختلفا في الحياة مذهبا ومشرباً فسيستويان في الممات ويؤولان في القبر الى نهاية واحدة — هي العدم . قلن ترى أحدها يؤول في قبره (ساعة مايسبونه الحشر) ذهبا ينبش من الجدث وينشر . هذا الشعر شبيه جداً بالأبيات الآتية لطرفة ابن العبد . وعندى ان الحيام كان ينظر من طرف خنى الى أبيات طرفة عند نظمه هذه الرباعية . قال طرفة في مطفته المشهورة طرفة عند نظمه هذه الرباعية . قال طرفة في مطفته المشهورة فان كنت لا تسطيع دفع منبتي فدعني أبادرها عا ملكت يدى فان كنت لا تسطيع دفع منبتي فدعني أبادرها عا ملكت يدى أرب الآل ما تراه في أول مالنهار وآخره بتلألا في البطالة مفسد ورفع الاشخاص (٧) المنا الضياء . وللمني ان الآمال أباطيل وأحلام نيام فان صحت من لم تمكن الا كالبرق الحلب او وأضاليل وأحلام نيام فان صحت من لم تمكن الا كالبرق الحلب الإلماني الخلياء . وللمني ان الآمال أباطيل الآل اللامع أو السراب لا يلبث أن يزول بلا جدوى ولا فاشدة أو كالنلج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالنلج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل أو كالناج يستط على ظهر الغلاة فاذا هو قد ذاب فاضبحل





عر الخياء

(0+)

وَقُصُورٍ زَاهِرَاتِ زَاهِيَّهُ فَعَلَّرُ الْمِسْيَدُ الْجِبَاةَ الْجَالِيَةِ (۱) عَفَّرَ الْمِسْيَدُ الْجِبَاةَ الْجَالِيَةِ (۱) فَي مَرَاهَا لِلْمِيكِ طَاغِيّة طَاغِيّة أَصْبَعَتَ مَأْوَى حَمَّامِ رَتَلَا مَاقَى حَمَّامِ رَتَلاَ هُوَالَيْ مَعَامِ رَتَلاَ هُوَالَيْ مَعَامٍ رَتَلاَ هُوَالَيْ مَعَامٍ رَتَلاَ هُوَالَيْ مُعَامٍ رَتَلاَ هُوَالَيْ مُعَامٍ رَتَلاَ هُوَالَيْ مُعَامٍ رَتَلاَ هُوَالَيْ مُعَالًى الْمُعَامِ رَتَلاَ هُوَالَيْ مُعَالًى الْمُعَامِ الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَالَى الْمُعَمِيلِ (۱) مُتَدَاعُ (اللهُ اللهُ ال

(١) الجباء الحالية بالنبجان والاكاليل لانهم صيد أى ملوك. وعفره وعفره في النزاب عفراً وتنفيراً مرغه ودلسكه أو دسمه فيه ويقال لمن أذل قد عفر وأرغم .

(٢) ساق حر - حُكَاية صوت الحام قال الشاعر:

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت هساق حر » ترحة وترنما وقد سبى الحمام هساقا » وسبى فرخه ه حرا » فيكون هساق حر » هو فرخ الحمام أعنى أنه سبى بصوته كما سبيت القطا بصوت هنافها وهو ه قطا قطا » قال الشاعر :

تغريد ساق على ساق يجاوبهما من الحواتف ذات الطوق والمطل الساق الاول القمري والتاني ساق الشجرة

(٣) المحيل هو الدارس المندثر من الاطلال والرسوم

(1) المتداعي المهدم المهار .

(G)1/200

عمر الخيام (٥١)

أَنْضَرُ ٱلْوَرْدِ وَأَيَّاهُ نَكَا

حَيْثُ رَوِّى ٱلْأَرْضَ مَدُّفُونَ دَمَا

فَهُنَاكَ ٱلزَّهْرُ أَيْطَلَى عَنْدَمَا (١)

وَخُدُودُ ٱلْوَرْدِ تَدْمَى خَجَلَا وَعَرُوسُٱلرَّوْضِ عَمْراءَٱلْقِنَاعُ (٢)

(١) العندم هو البقم وهو صبغ أحمر يتخة من سأق شجر البقم

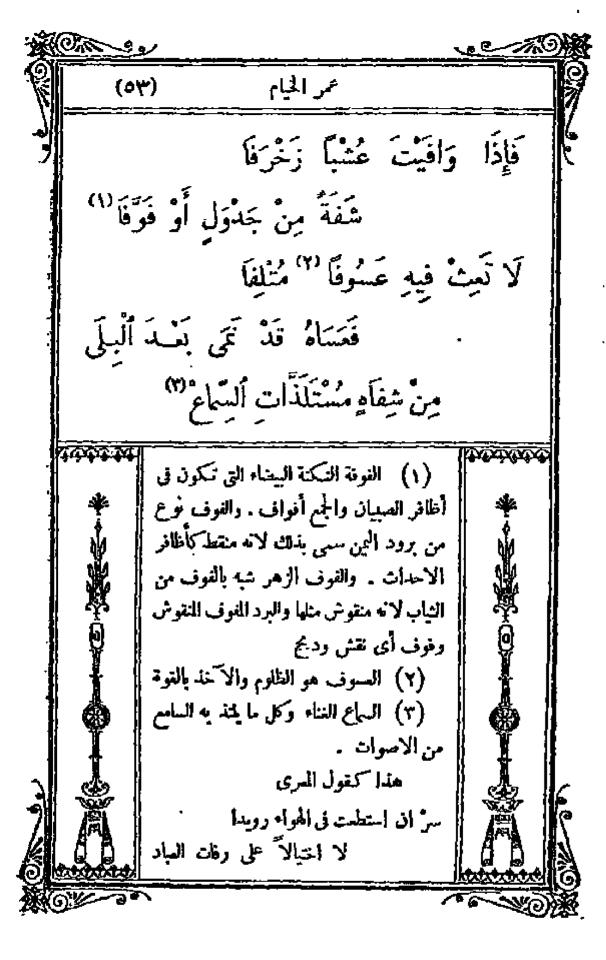
(٢) انتناع ثوب تقنع به الرأة رأسها وترسله على وجها .

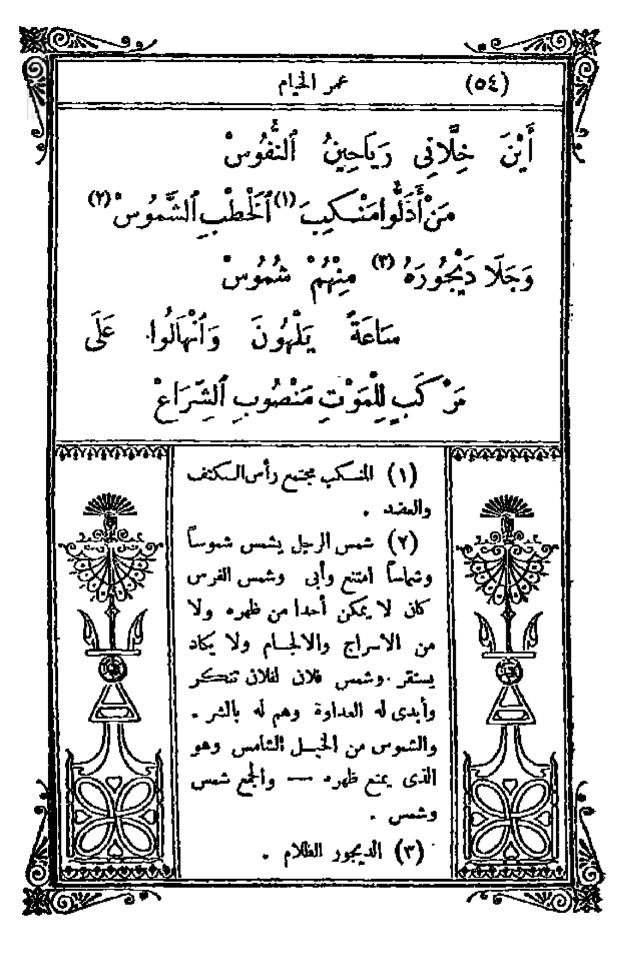
ركشف التناع عن الامركتابة عن التصريح به والمجاهرة .

المنى: إن الناس الما يخلقون ويصورون من تراب من مات من أسلافهم وكذلك الشجر والنبات والزهر ينبو وشكون من تراب الموقى ولذلك يقول الشاعر: إن أنضر الورد وأشده احمراراً هو ذاك الذي ينبت من عظام فتيل قد أشبع الارض من دمه المهراق . فمثل هذا الورد الناى من مثل هذا الدم يلوح فلناظر كما لو كان قد طلى بالمندم وتضرج خدوده حمرة كما لو كانت تدى من الحجل كما تدى وجنات المقرات الحجلات من الغواني . فإذا امتلاً روض من أمسال هذه الورود المتاهية حمرة التي كما نها شعل تتوهيج وتتأجج حسبت الروض عروساً قد اخترت بخيار أحمر .

0.1/2 - 3 ·

(6 W





عمر الخيام (00) فَلَهَوْ نَا إِنَّ حَنْمًا مُبْرَمًا أَنْ نَرْعَلَا وَ نَحَلُّهَا لِقَوْمِ بَعْدَ سَاعٍ (١) (۱) ساع جم ساعة . يقول كم احياء || (۱) MAY TOTAL أنسأ نعموا بالعيش زمانا وأبسوأ ظله الظليل أوانًا ثم ما لبتوا أن خلموا مطارف هذا الظل الزائل فحلنا محليم وشغلتا مكانهم ولبسنا من ظل الميش مانضوا وتزعوا . ثم تجددت لنا في ظلال مذا الميش خلم قشيبة الانس والمغاء بعد التي أخلقها من سلفنا من أولئك الاحباب وليثنا على هذه الحال نستم عناعم الحيساة حيناً ولكنه من المحتوم المبرّم أن تخلع نحن ا لارتدا. الاحتتان ثم نخلي ملعب الحياة ومقصفها لمن يخلفنا من الناس .

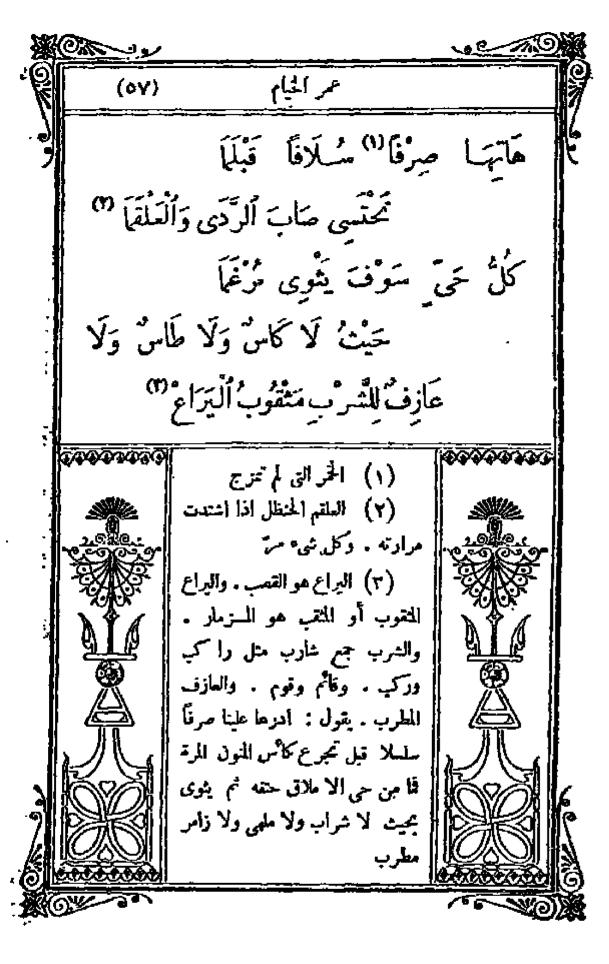
قَارْتَشِفْ رِبِقَ ٱلْعَنَاقِيدِ يَبِدُ (۱)
مَا تَقَاسِي مِنْ تَبَارِ بِحِ ٱلْكَمَدُ
لَا تُوْجِلُ فُرْصَةَ ٱلْيَوْمِ لِغَدْ
وَا مُصَابِي مِنْ غَدِ إِنْ أَقْبَلاً
وَرُفَاتِي هَامَةٌ تَعْوِي بِقَاعُ (۱)

(١) يفنى -- (٢) النخفض المطمأت من الارض

(۲) الهامة وتسبى أيضاً الصدى هى ما يبنى من الميت فى قبره وهى حشوة الرأس وتأويل ذلك عند العرب ان الرجل كان اذا فتل ظلم يدرك بناره يخرج من رأسه طائر كالمبومة وهى الهسامة والذكر الصدى فيموى على قبره اسقونى استونى فان فتل القاتل كف ذلك الطائر — قال الشاعر:

يا عمرو الا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وقال الآخر:
وشریت بردا لیننی من بعد برد کنت هامة
مشافة تدعو صدی بین المشتر والیامة
ویقال قلان هامة الیوم أو غده أی یموت فی بومه أو غده.



عمر الحيام

(AA)

قُلُ لِمَنْ يَسْمَى وَرَاءَ ٱلْمَاجِلَةُ (١)

وَلِمَنْ يَرْجُو نَوَالَ ٱلْآجِلَةُ " هِمْتُهَا بِالتَّرَّهَاتِ" ٱلْبَاطِلَةُ لِمُنْ فَلَ ٱلْمَدُومِ مَأْمُولٌ وَلَا لَيْسَ فِي ٱلْمَدُومِ مَأْمُولٌ وَلَا كَانِنْ دَانِي ٱلْأَذَى فِيهِ ٱنْتِفَاعْ

- (١) العاجة الدنيا .
- (٢) الآجة الآخرة .
- (٣) الترمات الاصاليل والاباطيل. وهي في الاصل الفغار ثم استميرت للاباطيل والاقاويل الخالية من الطائل كمكلام الحجانين. يقال الترمات البسابس. وريما جاء مضافاً يقال أخذ في ترمات البسابس الفرد ترمة وتجمع أيضاً على تواره وتراريه قال الشاعر:

ردوا بني الاعرج ابلي من كثب

قبل النزارية ويعسد المطلب

والمعنى : أولى لطالب الدنيا ولطالب الآخرة أن يقصرا جميعًا -- كل عن مطلبه فليس في هذا ولا في ذاك تمرة ولا طائل فالآخرة معدومة وليس في المعدوم خبر يرجى ، والدنيا دانية الاذي وليسن في المعدوم خبر يرجى ، والدنيا دانية الاذي وليسن فيها هذا شأنه تمرة ولا منفعة .

106

عمر الخيام

(04)

كَمْ شَيُوخِ وَقُسُوسِ أَكْثَرُوا فِي ٱنْتِقَادِ ٱلْكُوْنِ حَتَّى ثَرْثُرُوا

بَالَمُوا فِي ٱلْحَدْسِ حَتَّى هَذَرُوا ^(١)

يُمُّ سَلَّ ٱلمُوْتُ مِنْهُم مِقْوَلًا اللهُ وَغَدَّتُ أَقْوَالُهُمْ سَقُطَ مَتَاعُ

> (١) مــذر الرجل ق منعلته هذرا وتهذارا هذى اى خاط وتكلم بما لا يتبنى. وهذر هذرا أكثر في الخطأ والياطلِ . والهنرسقط الكلام الذي لا يسأ 🔸 .

(٢) المتول اللسان . يقول : كل أتوال الفلاسفة وأصحاب المذاهب هراء ولغوومذياز لاتهاقائمة على الرجم والحدس والتخين . فيم يقضون أعمار هماعتسانا في غياهب الشك ومضال الترجيم تم لا يلبت الوت اذيستل ألسنتهم ويحتوأنواهم بتراب التبر وتذرى أقوالهم ادراج الرياح



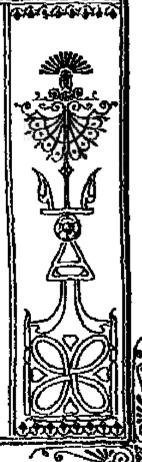


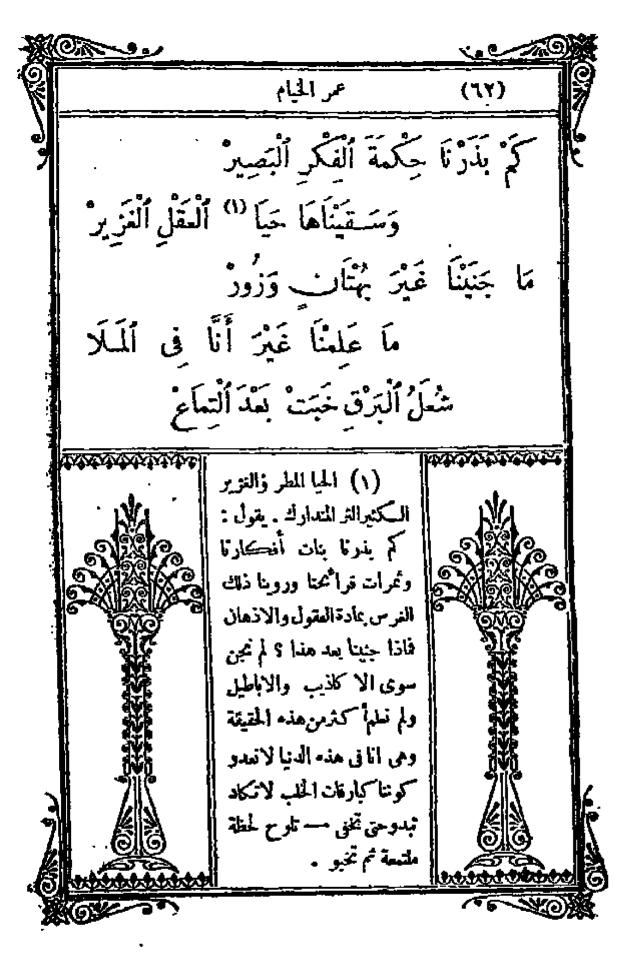
(+1)

دَعْ رِجَالَ ٱلْعِلْمِ فِي شَعْبِ (١) ٱلْجُلْوَالُ يُنْفِقُونَ ٱلدَّهُرَ فِي قِيلٍ وَقَالُ كُلُّ شَيْءٍ فِي ٱلْوَرَى إِفْكَ نُحَالُ (٢)

غَيْرَ مَوْت بَاتَ يَطُوى أَمَلَا لَيْسَ يَذْكُو بَعْدَ مَا يَخْبُوشُعَاعُ







(74)

خَبِّرُوا أَنِّى وَإِيَّانَ وَلِمْ

جِنْتُ هَٰذَا ٱلْكُونَ كَالِمَاءِ سَتَجَمُّ (١)

عمر الحيام

مُمَّ أَرْتَكُ كُأْنَفَاسِ ٱلنَّسَمُ (١)

شَطَطُ مِنْ عَابِثِ قَدْ هَزَلَا دَاوِهِ بِٱلْقَصْفِ^(٣) جُهْدَ ٱلمُسْتَطَاعُ

(١) سجم الماه والدمع سجوماً وسجاماً سال فهو ساجم وسجت العين والسحابة الماء تسجمه سجوماً وسجماناً اسالته . والسجم الماه والدمع . وعين سجوم أى تسبل بالدمع .

(۲) نست الربح تحركت وهبت والنسم مهنا جم النسبة وهي عنسي الروح والانسان .

(٣) قصف الرجل قصوفاً أقام في أكل وشرب ولهو ، وتقصف على الطعام لها ولعب ، والقصف اللهو ، يقول : أيها الناس خبروني من أين والى أين ولماذا جئت هذا العالم وظهرت قيه ثم لا ألبت أن أغادره وأرحل عنه سس مشها في ورودي عليه الماء المنسجم وفي الطلاق عنه الفاس النسيم ، ما أحسب القضاء اذ يغمل بي هذا الا جاراً في حكمه هزلا أو دعابة ولمل اللهو واللهب هو أفضل علاج لمداراة هذا الاذي الواقع من القضاء .

(o7)

عمر الحيام

مُمَّ بَابُ لَمْ أَجِدُ مِفْتَاحَهُ

وَكِتَابٌ لَا أَعِي أَصْعَاحَهُ (١)

وَقُصَارَى ٱلْمَرْءِ صَوَٰتٌ بِحَةًۥ

ف «أَنَا» أَوْ «أَنْتَ» يَهُذِي ٣ جَدَلا وَ «أَنَا» أَوْ «أَنْتَ» رَهْنُ بِضَيَاعْ

(۱) الاسمال هوالسورة أوالفصل من التوراة (۲) هذى الرجل بهذى هذا وهذا أا تكام بغير معقول. فهوهاذ وهذاء أى كثيرالهذيان، والمعن معقول. فهوهاذ وهذاء أى كثيرالهذيان، والمعن منالك بأن لم أعثر على مفتاح له يربد بأب الغيب وثم أيضاً كتاب لا أفهم آياته يريد كذلك كتاب الغيب، وغاية مجهود الانسان في توخى ادراك الغيوب أن ببح صوته بالكلام بناظر ومجادل في الغيوب أن ببح صوته بالكلام بناظر ومجادل في المسائل ﴿ أَنَا ﴾ و ﴿ أَنَ ﴾ يعنى الروح أى روح التكام وروح المخاطب وما هوأ صلها وقصلها وكنها وماهيماً . على ان هذه الروح الكائنة في ﴿ أَنَا ﴾ و ﴿ أَنَ اللَّهُ وَلَمَاءً أَى لا تستحق كل هذا اللكد والعناء .

عمر الخيام -

(77)

INTOTAL

ا قَدْ سَأَلْتُ ٱلأَرْضَ عَنْ سِرِّ ٱلْوُجُودُ أَنْ أَنْ أَنْ أَلْوَجُودُ

وَسَأَلْتُ ٱلْبَحْرَ وَٱلرِّيحَ ٱلشَّرُودُ

وَٱلْخِيَا وَٱلْبَرْقَ يَسْرِى وَٱلرَّعُودُ

وَالدَّرَارِي^(۱) وَٱلسَّمُوَاتِ ٱلْعَلَى كُلُّهَا صَدَّتْ وَلَمْ تُنْصِتْ لِدَاعْ

(۱) الدرارى الكواكب . يقول : وقنت وسط هذا العالم العجيب والكون الرائع المدهن وقنة الحيران ثم تلست سر هذا النظام وحاولت استكشاف أصله واجتازه غلمضه من كل ثبىء أماى فتارة أبحث في الابحات المجبولوجية) وتارة أبحث في الرياح ومهابها الجبولوجية) وتارة أبحث في الرياح ومهابها والسحاب والامطار وأخرى في الاجرام والانلاك فلم توصلني هذه الابحاث الى بنيتي والافلاك فلم توصلني هذه الابحاث الى بنيتي ولم تسنى هذه المتاهد الكونية والآثار الطبيعية على اجتلاء أدني طرف من أمنيتي بل الطبيعية على اجتلاء أدني طرف من أمنيتي بل أنهاجيعاً صدت عني ولم تصغ لاستلتى ودعواتي

عمر الحيام

(17)

اللهُ مُمَّ سَاءَلْتُ ٱلرَّفِيبَ ٱلمُعْتَقِي

خَلْفَ سِيْرِ ٱلْكَانِيَاتِ ٱلسُجَفِ

أَى نُورِ لِلضَّلُولِ ٱلْسُدِفِ(١)

يَكْشِفُ أَلَّالِلَ ٱلْبَهِمَ ٱلْأَلْكَلَ الْبَهِمَ ٱلْأَلْكَلَا ٣ قَالَ عَقَالٌ مُظْلِمٌ خَابِي ٱلشَّمَاعِ

(١) الضاول صيغة مبالغة من ضال . أى الشديد المغلال والمسدف الذى أظلمت عيناه من آفة يقال أسدف الرجل اذا أظلم نوز بصره من كبر أو غيره .

(١) والاليل الشديد الطلام .

المعنى : ثم وجهت سؤالى الى القوة المسيطرة على نظام العالم الرقيبة على تصرفات السكون وحركات البشر المحتفية وراء مستر الطبيعة المنسدل فقلت لهذه القوة « خبريني ماذا أعددت من النور تزودين به الانسان الضال الهائم في ظلمات الحياة ليكون له نبراساً يكشف به غياهب هذا الليل الأليل ؟ >

فأجابت هذه القوة (أعنى توة القضاء) :

، ﴿ أعددت له وزودته بعقل مظلم خامد الشماع → لا يتني. ﴿ فَعَالُمُ وَلا قطعيراً . ﴾ ﴿ فَعَالَمُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلا قطعيراً . ﴾

عمو الخيام

 (λr)

فَقَصَدْتُ أَجْمَامَ أَسْنَدِى فَمَهُ فَمَهُ فَعَهُ اللَّهِ فَعَهُ (۱) فَعَمَهُ (۱) عَبَمَهُ (۱) عَن رَحِيقِ أَخُلُهُ قَالُ أَخَامُ « مَهُ (۱) عَن رَحِيقِ أَخُلُهُ قَالُ أَخَامُ « مَهُ (۱) « قَداً بَى ظُمنُ أَلرَّ دَى أَنْ يَقْفِلًا (۱) قَادِرْهَا قَبْلَهَا يَنعاكَ نَاعْ

(۱) أنهمه وسترم . (۲) مه اسم فعل مبنى على السكون
 يمنى انكفف (أى أقصر واسكت) ولا تقل بمعنى اكنف لان
 اكفف يتمدى ومه لا يتعدى . (۳) برجم .

المنى: لما لم أحد فائدة من طروق ما طرقت من تلك الابواب في سبيل استطلاع سر النيب التامض قصدت جام الشراب أستندى فه بغيى أى أرشف فه بغيى ألنمى نداه أى برده وخصره أو أستنديه بمعنى أطلب نداه أى عطاءه ويكون عطاؤه اذن بمعنى ما أبتنى لديه من الافتاء الى بسر الخلود (المعبر عنه في الابيات برحيق الخلد) ، فبإذا أجابني الجام ؟ قال اتكفف عن هذا أى أقسر واسكت ودعك من هذه المسائل وحسبك أن تعلم ان ظاعنى الموت مني سلكوا سبيله فلا رجعة لهم أبدا ، فاستمتم بالكاس قبل المات .

عمر الحتام

(74)

كَانَ هَٰذَا ٱلجَامُ حَيًّا يُرْزَقُ بَعَادٌ ينطِقُ وَهُوَ ٱلْيَومَ تَجَادٌ ينطِقُ الْيَومَ تَجَادٌ ينطِقُ الْيَومَ تَجَادٌ ينطِقُ الْكَانَ فَاهُ يَخْفِنُق

هَيمَاناً (۱) وَيَرُدُ الْقَبَــسلَا منه حَي اللِّيسَ مَشبُوب (۱) (وَاعْ (۱)

(۱) هام الرجل هيما وهيمانا أحب انسانا ، وعلى وجهه ذهب من العشق أوغيره لايدرى أين يتوجه فالهيمان الولوع والشوق فال الشاعر وألثم فامكى تزول حرارتي فيشتد ما ألق من الهيمان الديمان الميمان المي

(۲) المشبوب هو المتوقد حدة وذكاء يقال رجل أروع مشبوب
 ه من قريش كل مشبوب أغر هـ

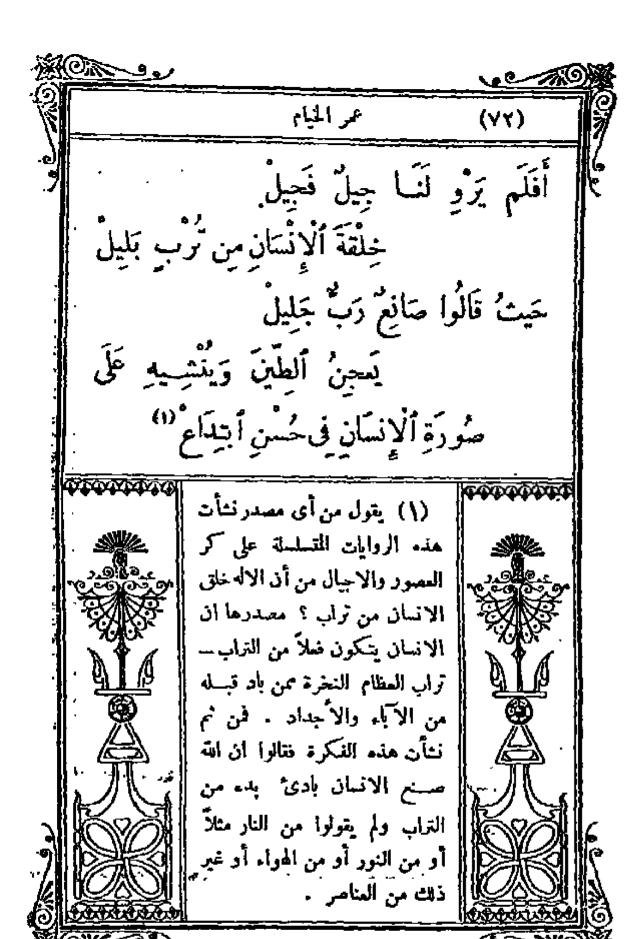
(٣) الرواع موالرجل الحيّ النفس الذكّ الفؤاد يقال شهم رواع المعنى: يقول لا تعجبوا من توجبه سؤال العجام وردّ معلى الجواب . فإن هذا الجام المصنوع من التراب الما صبغ من تراب رفات الموتى فهو كان حيناً ما بشرا مثلنا حياً يرزق . فإذا رأيته اليوم جادا فإنه جاد ناطق (أى بلسان الجال والعبرة) فإذا تبلت فيه خنق من ذكرى عهود الصبانة يوم كان عاشقاً مثلك ولماك

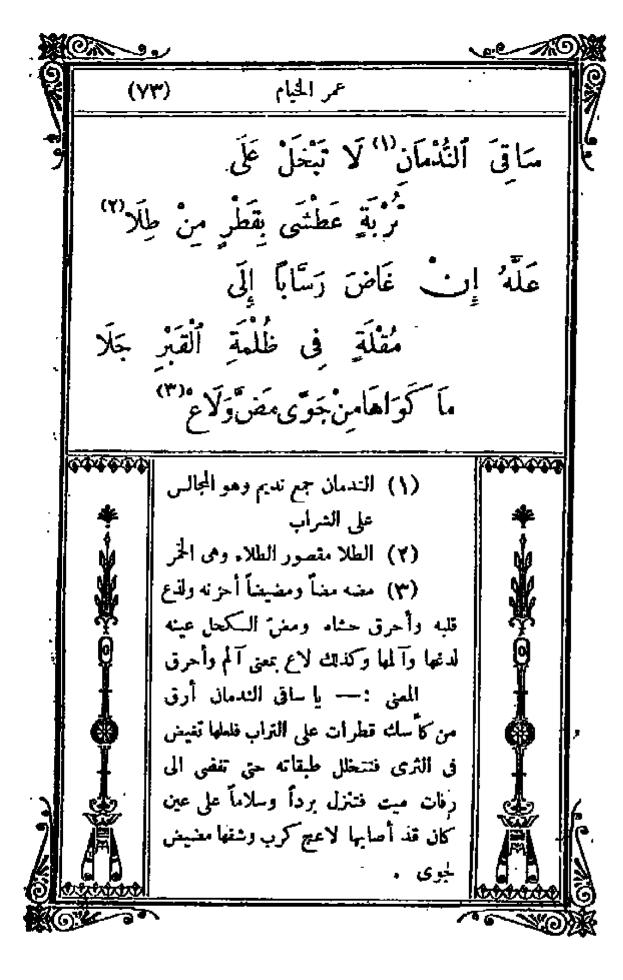
﴿ مثل ما تلتمه .

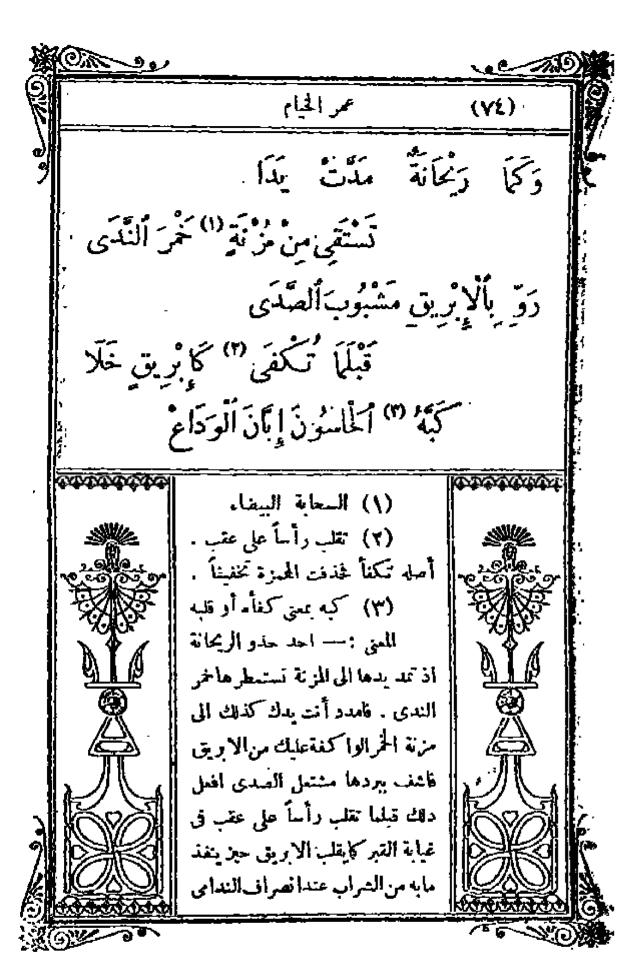
()// ·











=

عمو الحيام

(Y0)

وَأَخْتَضِنْ فِي كُرَّةِ ٱلْعُمْرِ ٱلزَّفِيفُ (١)

كُلَّ عُصْنِ أَهْيَفِ ٱلْقَدِّ رَهِيفُ قَبْلَهَا تَحَصُّنُكَ ٱلْأُمُّ ٱلْعَطُوفُ

فِی حَشَاهَا حِینَ تَلْقَیَ ٱلْأَجَلَا لَبْسَ لِلثَّاوِی عِمَلْحُودٍ ^(۲) مَتَاعْ

- (١) الزفيف السريع . زف الظليم وغيره يزف زفا وزفوفاً وزفيفاً أسرع . ومنه يقال زف التوم أسرعوا . وق التغيل :
 ﴿ فأ قبلوا الله يزفون ﴾ أى يسرعون . وزفت الريح هبت في مضاء ولين .
- (۲) الملحود هو اللحد وهو الشق الماثل بكون في عرض القبر أى جانبه ج الحاد ولحود .

المعنى: يقول خدريك وشبعك من اللذات والمناعم في سويعات العمر القليلة معتنقاً كل ما يعرض لك من القدود الهيف المياسة من خوط بأن . أو قد غانية منتان -- افعل ذلك تبلما تحضنك أمك الحدبة العطوف عليك أعنى الارض تأخذك في أحضانها حيما برميك ثمت الموت ثم لا تحسين ان بعد المات لذة فليس بعد ذلك سوى النواء في القبر ولا متاع هنالك .

106

30





عمر الخيام

(A+)

أَيْرَى إِنْ مِتَّ أَنَّ ٱلْعَاكَا ِ

يَفَقِدُ ٱلْفَدَّ ٱلْفَرِيدَ ٱلْعَلَمَا

أُمْ ثُرَى ٱلْقَالَبَ أَمْسَى حُطِمًا

كُمْ حَبَابٍ مِثْلِنَا قَدْ سَجَاً وَأَرَاهُ سَاجِياً ، سَاجِياً

(١) الدوام هو الابد . وساق الدوام كناية عن الاله الذى لا يزال يصب على أديم هذا العالم الارضى من محمنه الابدى فواقع وحبابا فصحنه الابدى كناية عن خزانة الغيب المبلوءة بالخلائق قبل ابرازها الى الدنيا . والفواقع والحباب المصبوبة من هذا الصحن أو هذه الحزانة هى الناس . يقول : لا تحسم موتك مصابا جللاعلى الدنيا فانها بخسارتها اياك لن تخسر شيئاً عظيا ولن تفقد الرجل الفرد الغذ النادر المثال . ولا تخالن ال القدرة الالهية التي صاغتك سستعجز بعدك عن القدرة الالهية التي صاغتك سستعجز بعدك عن سوغ مثلك كما لو كان قالبك قد تحطم ولا يمكن المجاد قالب مثله .

106

(G)2/20 A

NOY-

(YX)

عمر الحيام

قِفْ بِوَادِى ٱلمَوْتِ (١) وَهُنَّا (١) نَحْتَسِ مِنْ يَنَا بِيع حَيَّاةِ ٱلأَنْفُسِ (٣) قَدْ خَبا مِصْباحُ نَجْم ٱلْحِنْدِسِ (٤) وَسَرَى ٱلرَّكُ لِلَّ مِنْ أَنْعَدَما صَاح شَمِّر لِلنَّوَى ذَيْلَ آعْتِزامْ

- (١) للراد بوادي الموت الدنيا لأنها مكان الموت ودار النناء .
- (۲) الوهن تحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه . وقال
 الاصمعي هو حين يدبر الليل وهو المراد ههنا .
 - (٣) وحياة الانفس مى هذه الحياة الدنيا . ﴿
 - (٤) والحندس الظلام .
- (0) والمراد بالركب بنو البشر أعنى ركب الانسانية الذى يهوى من ظلمات العدم الى هذه الحيساة الدنيا فيلبت فيها برهة ثم يرحل عنها والجا ظلمات العدم ثانيا . والمراد : قف بهذه الحياة الدنيسا قلبلاً فاشرب ماء الحياة من ينابعه أى تمتع بالحياة وتنسم أنقاسها ثم شمر أذياك الرحيبيل فان أهل جيلك قد هموا بالرحلة الى أفق العدم .

(\(\mathbb{Y}\mathbb{Y}\)

عمر الخيام

لَا تَضِقَ مَمَّا لِأَمْسِ وَغَدِ اللهِ يُولَدِ أَمْسُ أَوْدَى (١) وَغَدُ لَمْ يُولَدِ وَبِيلَةً إِنْ ضَاعَ يَوْمِي مِنْ يَدِي عَالِمَ عَالِمَا عَالِم مِنْ يَدِي عَالِم وَمَا عَاطِلًا مِنْ زِينَةً اللهُو وَمَا صَقَلَتْ أَطْرَافَهُ شَمْسُ ٱلدًامُ

(۱) هلك وذهب، والمدني لا تحزن على ماهوآت . ولا على ماهوآت . ولا تعلق على ماهوآت . ولا توزع قلبك ببن حسرة على فرصة أفلتنك بعد لجاج في طلبها واعناق . واشفاقة على أمنية تخشى عليها بوادرالاخفاق . ولا تجعل فؤادك نهبا مقسها بين ماض لا تأمل رجوعه ولا ترتجيه . ومستقبل لا تعلم ما الله صائع فيه . وليكن همك محصوراً في يومك الذي بين يديك . فهذا أنفع قك واجدى عليك فويل الك ان أفلت يومك منك واجدى عليك به ولا حليته بمحاسن الملاذ والمناهم . ولا مستقبل موقية به ولا حليته بمحاسن الملاذ والمناهم . ولا مستقبل موقية بريق المدام . وبريق الجام .

تَنْفِقُ ٱلْعُمْرَ ٱلْقَصِيرَ ٱلْمُرْهَقَا (١)

فِي أَجْتِلَاءِ ٱلسِّرِّ جَهْلاً مُطْبِقاً (٣) أَتُرَـــه عُمْرَ ٱلْفَتَى قَدْ عُلَقاً

بِسِوَى خَيْطٍ ؟ وَمَاذَا حَسَمَا غَيْرُ خَيْطٍ بَيْنَ نُورٍ وَظَلَامٌ ^(۱)

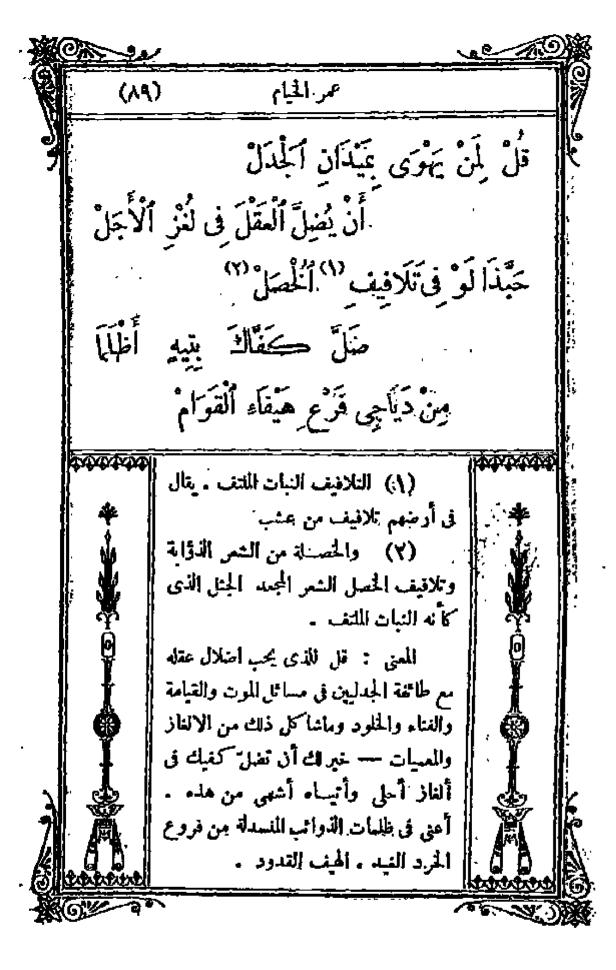
(۱) الذاهب (۲) سر عالم النيب (۳) النوركناية عن العلم والطلام كناية عن الجهل ، المعنى : يقول « أتحاول حقاً وسفها أن تستكشف سر الغيب - فاذا أعطيت من العمر وطول المكث في هذه الحياة حتى وحمت أن في قدر تك محاولة هذا الامرالذي قديستنفذ الازمان المديدة بلا جدوى فكيف بعمرك القصير الناصل المعلق على خيط أى على أهون سبب وأقل حادث يفنيه أيسر طارئ . ثم استطرد من ذاك الى مايشبهه من تعلق ظهور الحق واختفاء الباطل على خيط أيها أي على أقل فكرة أو خاطرة تسنح لذهن الانسان فتكون الحاسم بين ما انتشع بفضل هذا الوحى والالهام من ظلمات ألجهل وما مخلفه من نود العلم والعرفان . ولا بدع فان معظم التخريات العلية ألتي قلبت نظام العالم وغيرت شكله كانت من قبيل الوحى والإلهام الذي يخيل للانسان كانه كان معلقاً على شعرة .

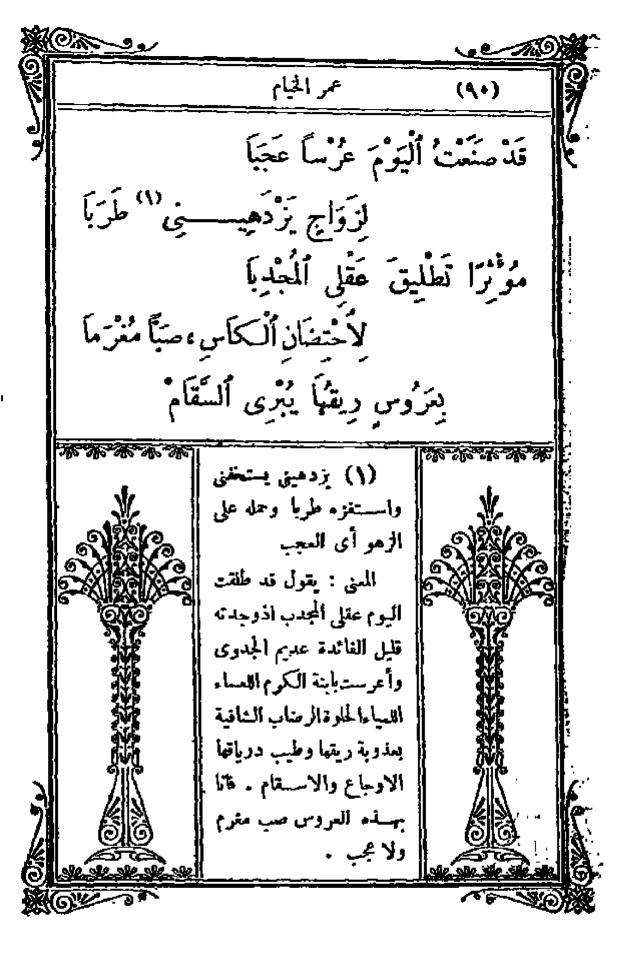


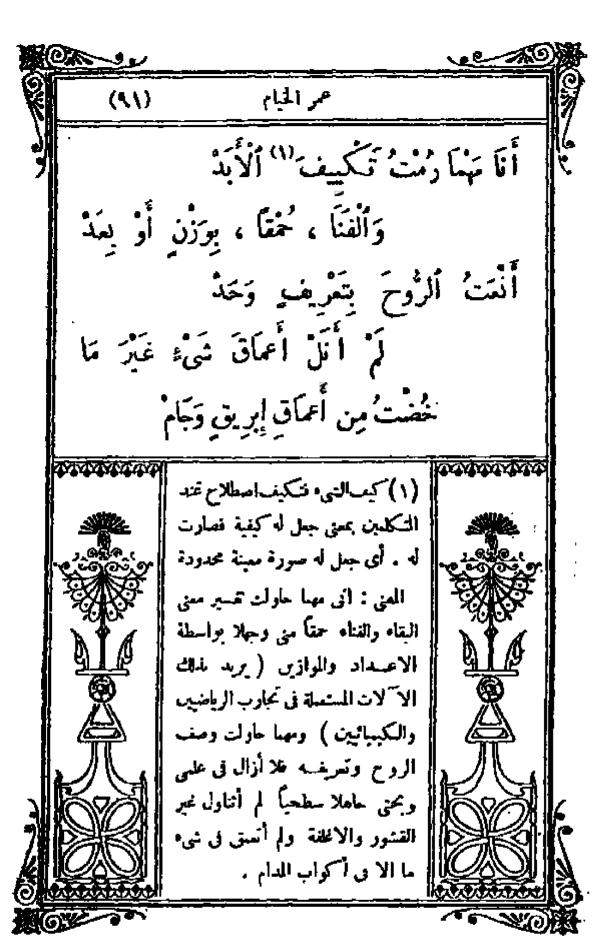


عمر الحيام (AY) ٱللَّهَاةَ حَي رَبُّجَـ عَقْدَهَا، لَمَّابُ أَدْوَارِ ٱلنَّظَامُ (١) (١) المني : يقول أن ملهاة الحياة أي مهزلها أو روايها المزلية تمثل بمرأى من البشر فيشهدها كل حيّ لاببرح من تنهمها وتمرف معمياتها ومشكلاتها في نصب ناصب وبرح مبرح . ثم تطوى عن بصره المهاة -أى إلرواية (وهذا كناية عن موته هو ---لازالروا يتباقية سرمدية وتمثيلها مستمريشغل الابدالدائم) ومن ذا الذي يطوي الرواية وراء ظلمة الغيب ؟ يطويها ربها الذيلايزال يشهد تمثيلها وهوالذي نظم عندها أي ألنها ووضعا وهوأيضاً الذي يلسب أدوارها أعنى انه هو في آن واحد المؤلف والممثل والمتغرج









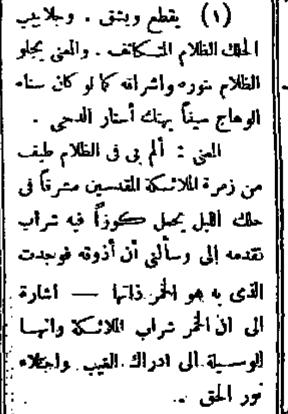
عمر الحيام

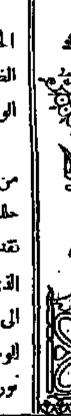
(44)

طَافَ بِي نَحِتَ ٱلدُّجَى طَيْفُ مَلَكُ

مُشرِقًا، يَقرى (١٠) جَلَاييبَ ٱلْحُلَكُ حَامِلاً كُوزًا فَأُومَا « هَيْتَ لَكُ

إِنَّ فِيهِ لِثَقِيَّ مَنْماً ٥ وَيُهِ لِثَقِيَّ مَنْماً ٥ دُقْتُهُ حَسْرًا فَالْفَيْتُ ٱللَّذَام

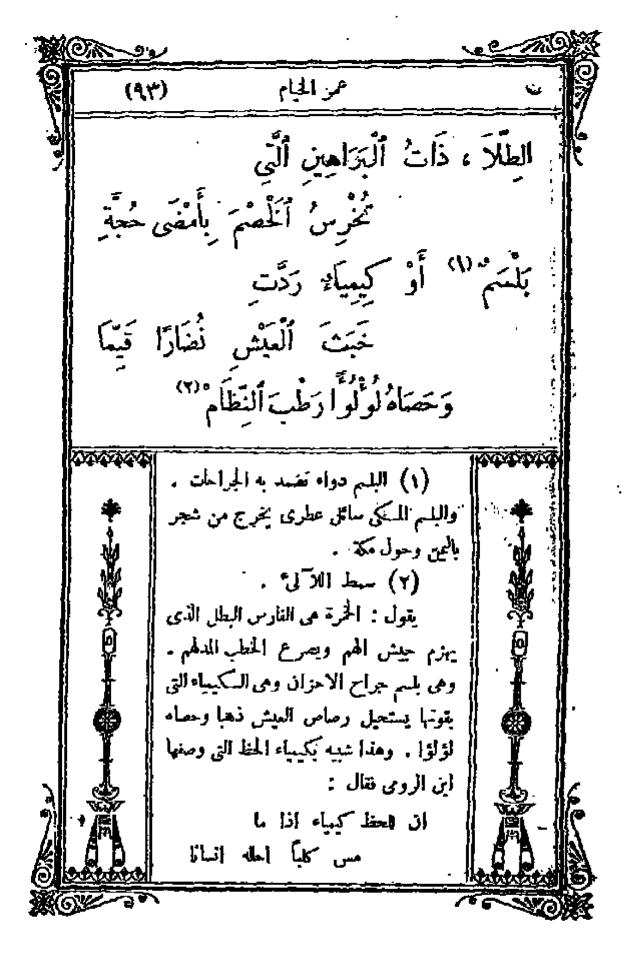




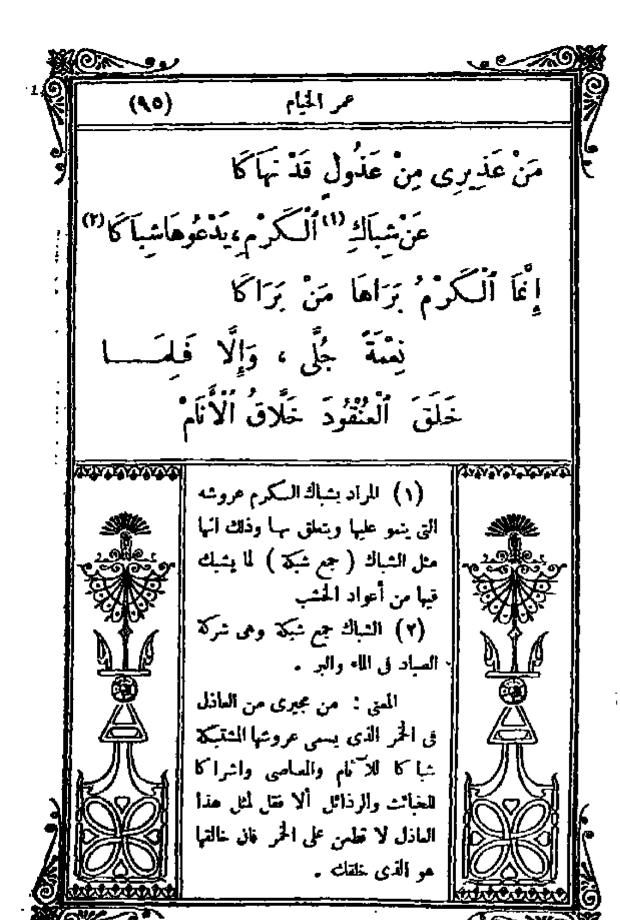
MANA MANA



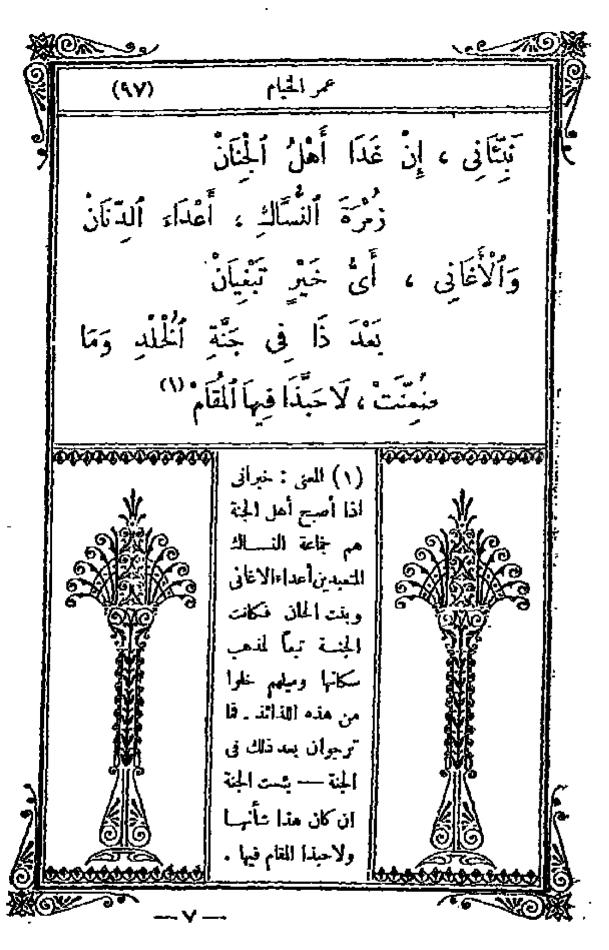
#**POPPOPO**













(٩٩)

عمر الحيام

عَجَبًا لِلرُّوحِ ! - إِنْ كَانَ يُطيِقْ

نَصْوَ سِرْ بَالِ (١) مِنَ ٱلطِّينِ صَفِيقٌ

وَسُمُواً لِلدَى ٱلنَّجْمِ ٱلسَّحِيقُ

مَا لَهُ ، تَبًّا لَهُ ، قَدْ لَزَمَا

سيجنَّهُ ٱلسُّفْلِيُّ ٢٠٠ مَذْمُومَ ٱللَّزَامُ .

(۱) المراد بسربال من الطين هنا جمم الانسان الذي كأنه ثوب ترنده الروح وتشتل به (۲) والمراد بسجنه السفلي أيضاً هذا الجمم . فانه للروح كالسجن يحبسها ويمنعها حربة الانطلاق في ملكوت السنوات حيث الابس الملائكة وأهل العوالم العلوبة وحيث تتجلي لها ذات الحق المقدسة . ومكان هذه العوالم العلوبة هو كما يزعم بعض علماه السكلام هو في عالم الافلاك — ومن ثم قال عمر الحيام في هذه الراعية هسموا لمدى النجم السحيق » يقصد بذلك الملسكوت الاعلى حيث النعيم السرمدى ومقام الارواح الطاهرة المقدسة .

المنى: يقول إذا كان فى استطاعة الروح أن يتخلص من هذا الجسد الحبيث الدنس وبخلع هذا السريال المصنوع من الطين أى الحما المسنون وكان فى استطاعته أيضاً أن يسبو إلى مدى النجوم السحيقة حيث ملكوت إلله الاعلى ومقام أرواح الإبرار فى تعيم الحلد — إذا كان الروح يستطيم كل ذلك فاله — تا له وسحقا --- قد لزم هذا

(G)Y

· E

عمر الخيام

(1++)

السجن السفل . أى هذا الجسد السفلى الخيث الجوهر السكدر العنصر الخيام في هذا بجرى على مذهب العديدين من فلاسسغة العصور الوسطى والقديمة . قال ارسطاطاليس في كتاب التالوجيائية الرمزاني و رعا خلوت بندى وخلعت بدني وصرت كأني جوهر مجرد بلا بدن فأكون داخلا في ذاتي خرجا عن جيم الاشياء فأرى في ذاتي من الحسن والبهاء ما أبقي له متعجاً مبهومًا فأعلم اني جزء من أجزاء العالم الاعلى الشريف الفاضل » .

وقال فيناغورس في الوصية الذهبية : ﴿ أَذَا فَعَلَتُ مَا قَلْتُ لِمُكَ لِيَّا وَعَلَمُ مَا قَلْتُ لِمُكَ لِيَّا يا ديوجانس وقارقت هذا البدن أصبحت سابحاً في عوالم الفلك غير عائد الى الانسانية ولا قابلا للموت ﴾ .

ويحكى في الحكمة القديمة أنه من قدر على خلع جدده ورفض حواسه وتسكين وساوسه وصعد إلى الفلك جوزى هناك بأحسن الجزاه . ويقال أن بطليموس كان يعشق علم النجوم وجعل الهندسة سلمًا صعد به إلى الفلك فسيح الافلاك وأيعادها والسكواك وأحجامها ثم دوئه في انجسطى . وأنما كان ذلك الصعود بالنفس لا بالجميد

ويحكى غن هرمس (وهو فيها يزعم ادريس النبي) أنه صعد الى قلك زحل ودار معه تلاثين سنة حتى شاهد جميع أحوال الفلك ثم نزل الى الارش فخبر الناس بعلم النجوم — قال الله تعالى : ورفيناه مكانا علما .

وقال المسبح عليه السلام فلحواريين في وصية له : اذا فارقت هذا الهيكل فأنا واقف عن يمنة عرش ربى وأنا معكم حينها ذهبتم فلا تخالفونى حتى تكونوا معى في عالم السهاء غدا (1+1)

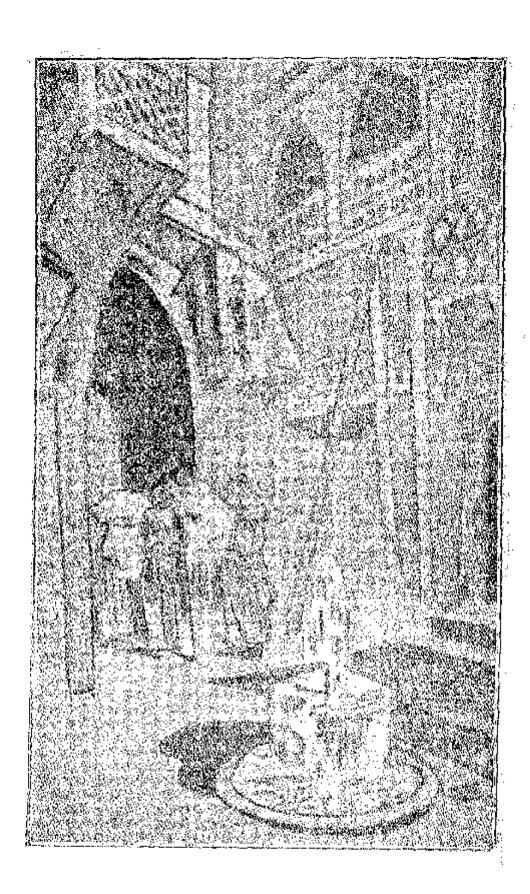
ومن مأثور قول الحكماء إن العاقل النهم إذا نظر في علم النجوم وفكر في سمة هذه الافلاك وعظم هذه الكواكب وعجيب حركاتها وغريب صفاتها اشتاقت نفسه الصعود الى الغلك والنظر الى محتوياته معاينة ولكن ذلك لا يمكنه مادامت الروح متعلقة بهذا البدن الكثيف مثقلة بادرانه ودناساته فاذا فارقته --- وكانت نزسة طاهرة نقية صمدت الى الفلك في طرفة عين لا يحول دونها زمان ولا مكان -- لان كونها حيث تكون همتها وبنيتها كما تكون نفس العاشق حيث معشوقه . فاذا كانت منيتها وهواها هو الكون مع هذا الجسد ومعتوقها هذه اللذات المحسوسة الجرمانية ومرادها هذه الزينة الجمانية فهي لا تبرح من ههنأ ولا تشتاق الصعود الى عالم الافلاك ولا تقتح لها أبواب السعوات ولا تدخل الجنة مع زمر الملائكة بل ثبني تحت ذلك القبر سابحة في تس هذه الاجمام المستحيلة المتضادة . تلزة من الكون الى الفساد والمرة من الفساد إلى الكون -- كما نضجت جاودهم بدلناهم جاودا غيرها ـ ليذوقوا العذاب لابنين فيها أحتابا مادامت السوات والارض لايذوقون فيها برد علم الارواح الذي هو الروح والربحان . وبروي عن رسول الله أنه قال : الجنة في السهاء والنار في الارض .

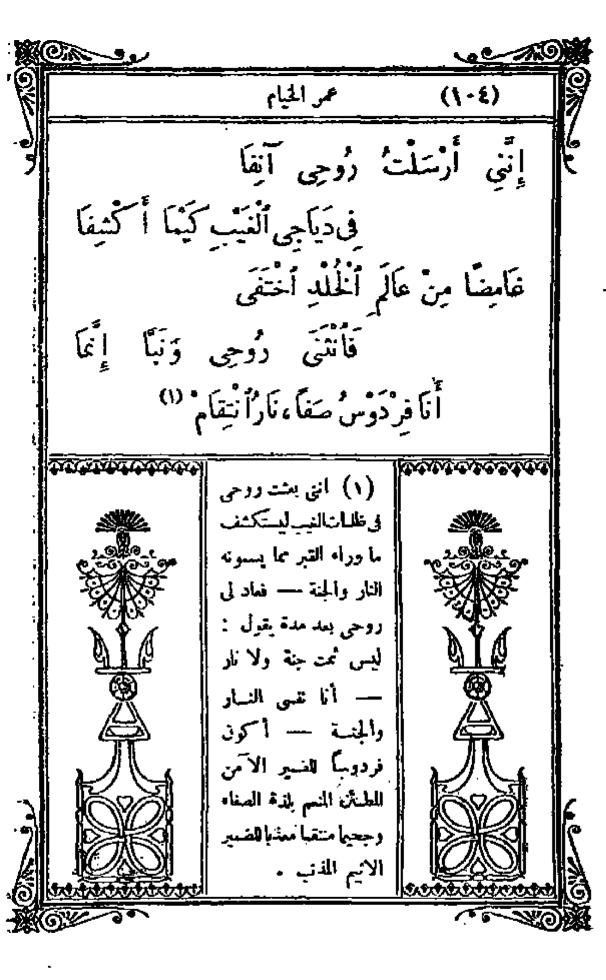
والى هذه المانى كان ينظر اب الروى حينها قال برتى امه ويصف صمود روحها بعدفراق الجسد الى الفلك حيث أخذت مكانها بن الكواكب تأمل خليلى فى الكواكب كوكبا ترفع كالصباح فى فروة العلم ولم يره الراؤن من قبل موتها يحيث بدا لا المعربون ولا العجم وهل كان الا كوكبا كان بيننا فودعنا . جادت معاهده الرهم رأى المسكن العلوى أولى بمثله فبان وأضعى بين أشكاله نجم

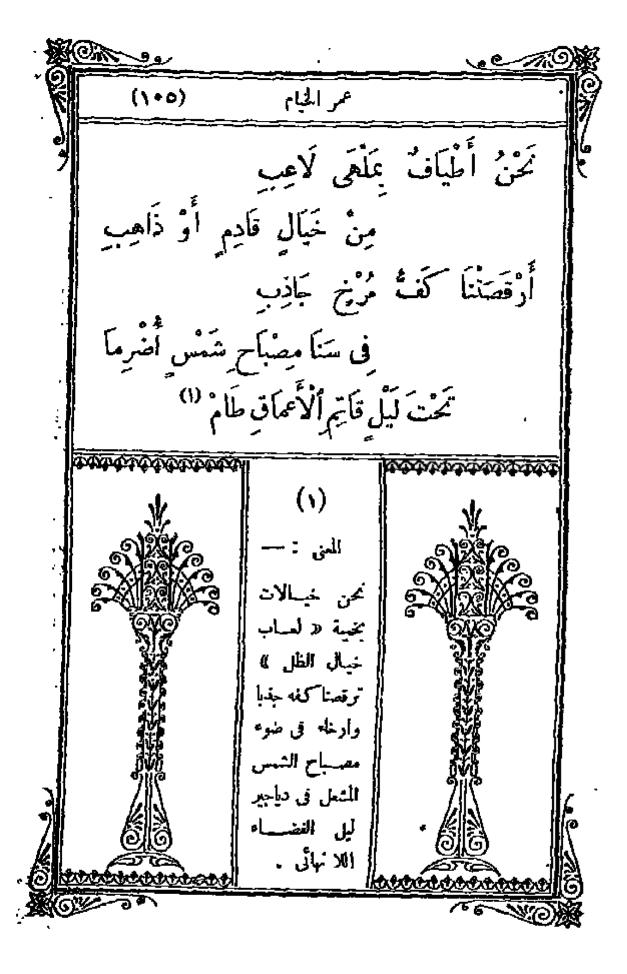
(WO)

*(O)1/2-00

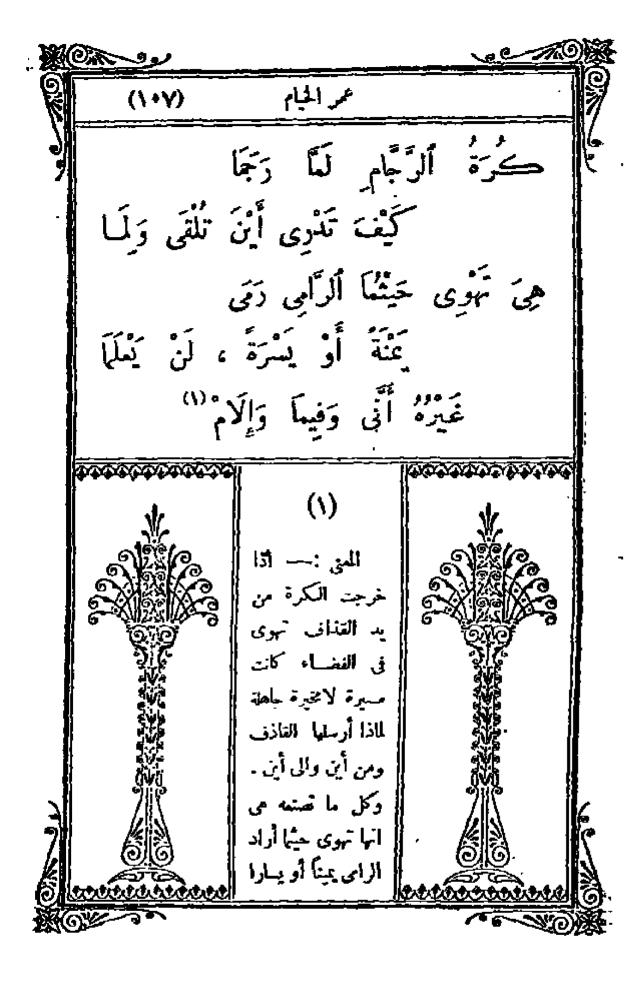


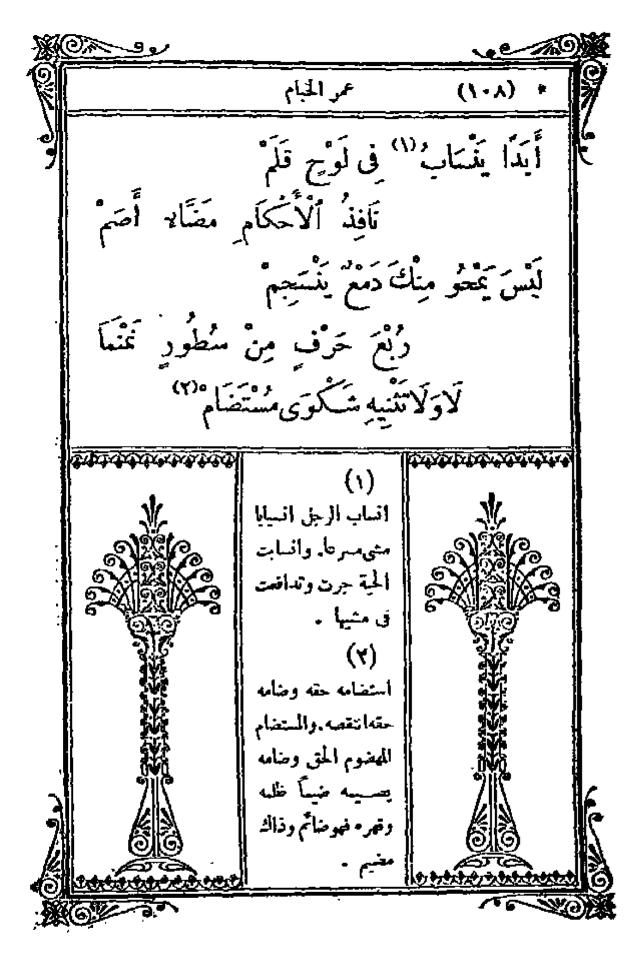


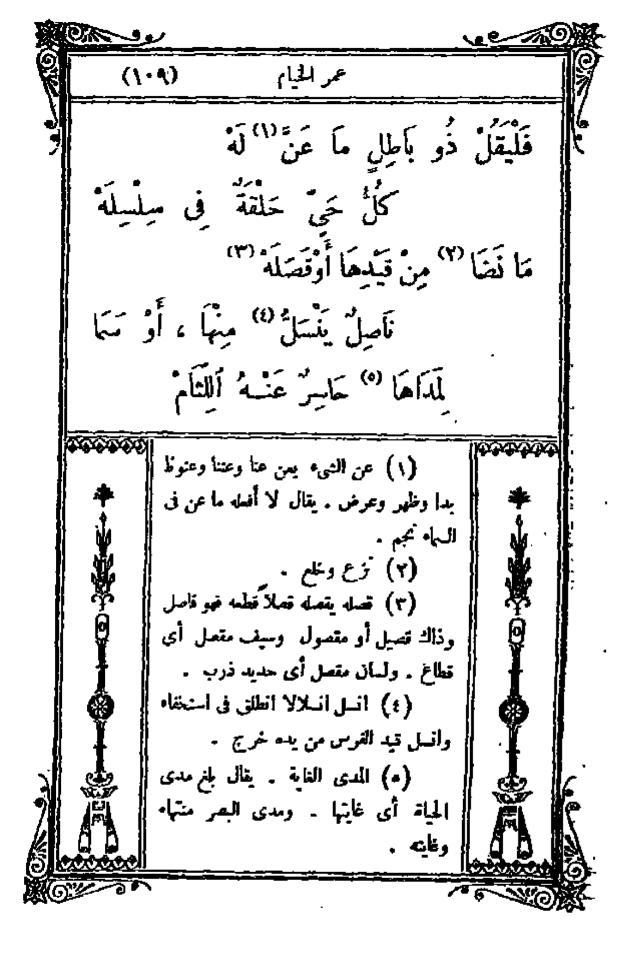




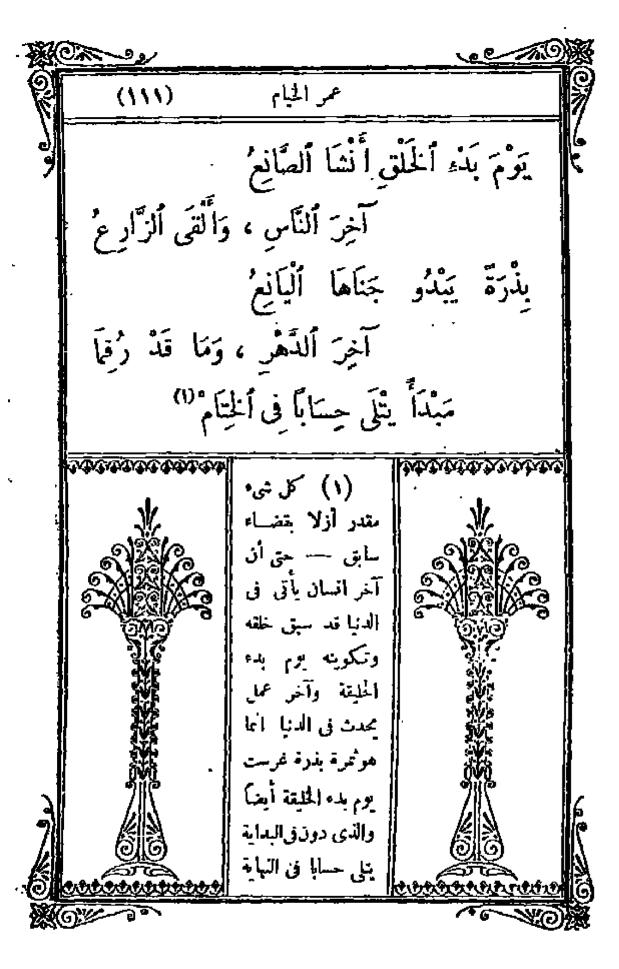


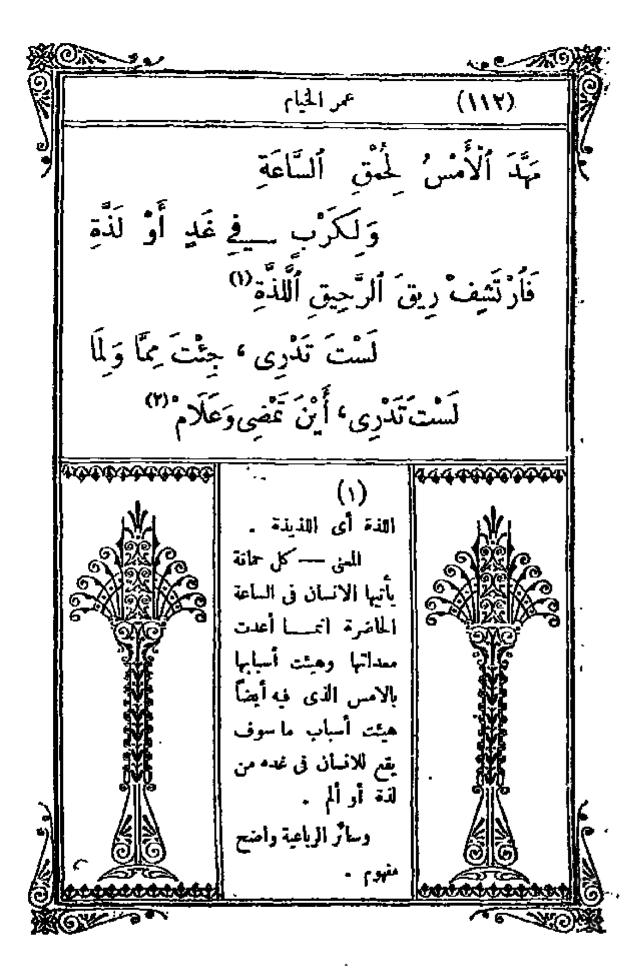


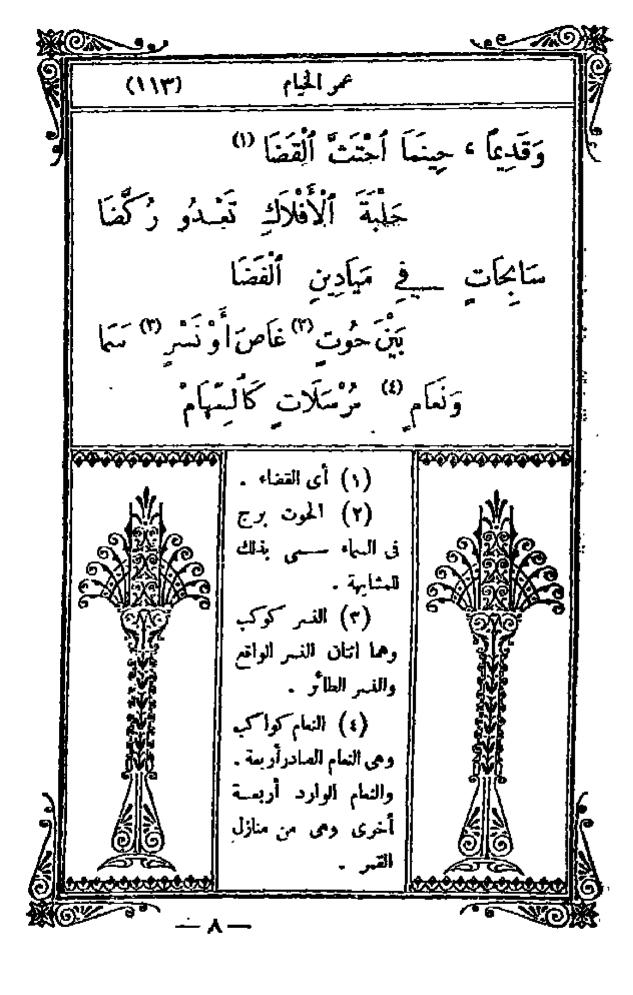


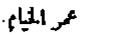










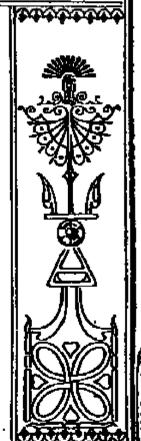


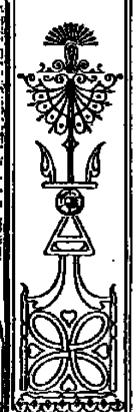
(111)

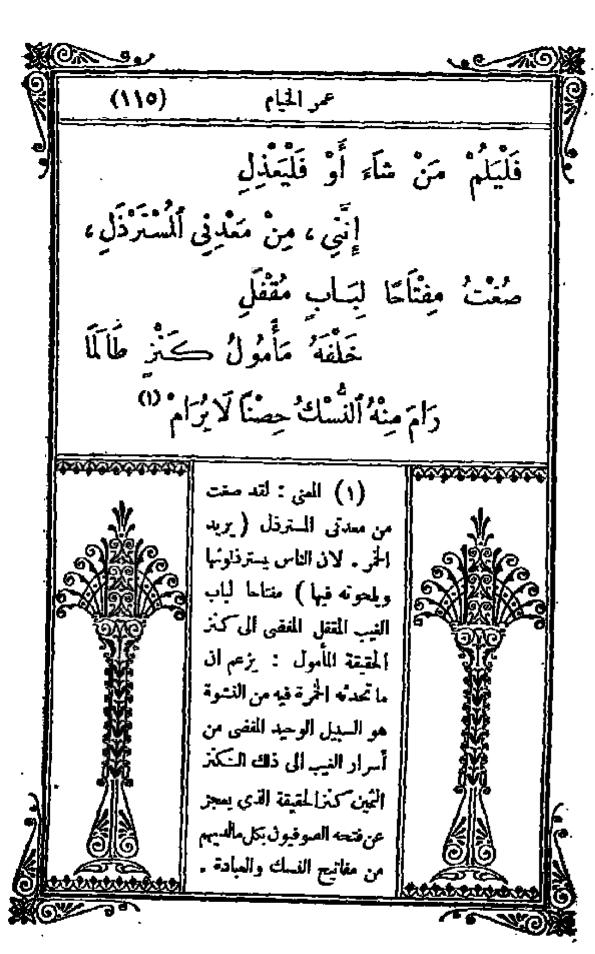
حِينَدُيَّاكَ ، سَرَتْ مِنْ كَرْمَةِ وَاشِحَاتُ (١) نَشِبَتُ (٢) فِي طِينَتِي قَبْلَاً تُبْدَعَ مِيْهَا صُورَتِي فَرَوَتْ مِنْ تُرْبَنِي حَرَّ ٱلطَّا قَبْلُهَا يَرْوَى مِنَ أَنْكُمْ نِدَامٌ (٣)

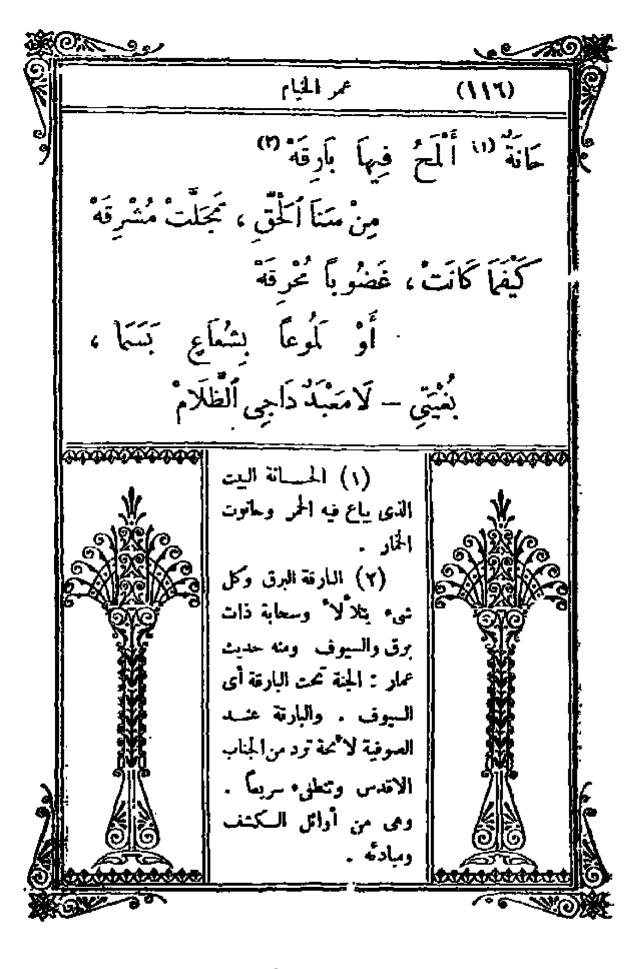


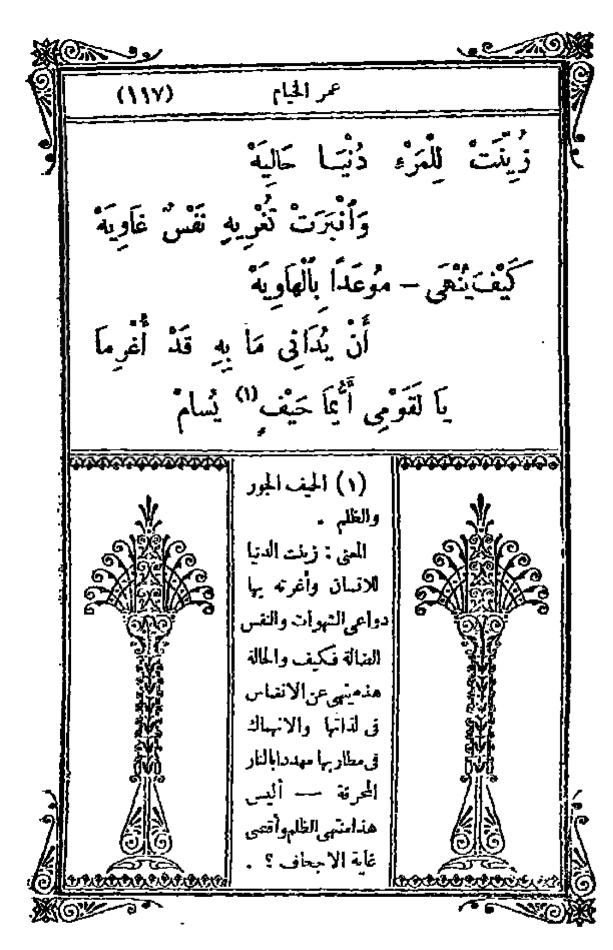
(۲) الندام والنداي والندمان جم نديم . والندام هنا خلاف الندام الصدر الذي مو بمني النادمةِ .

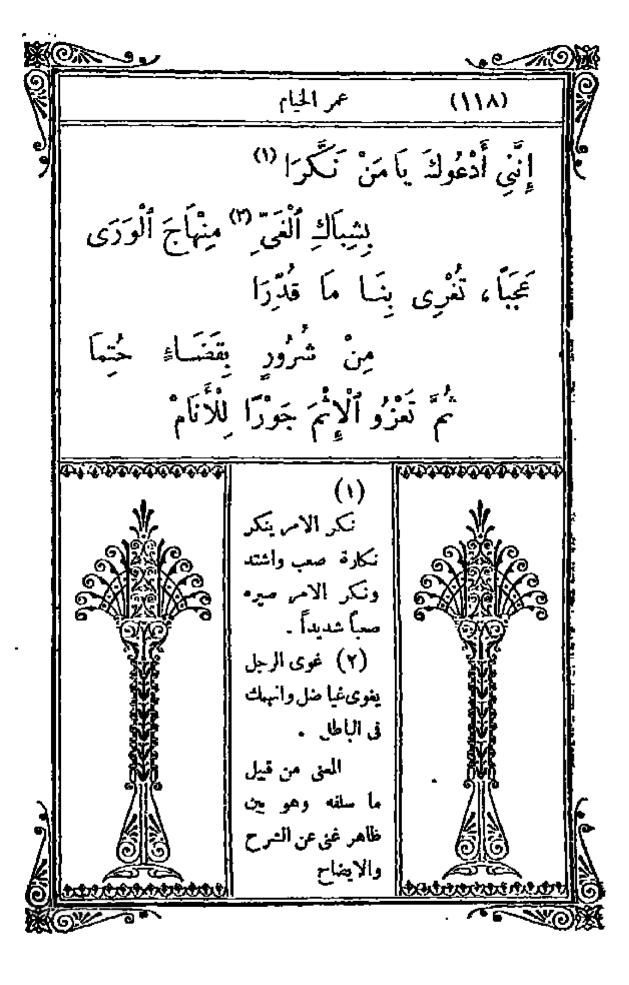




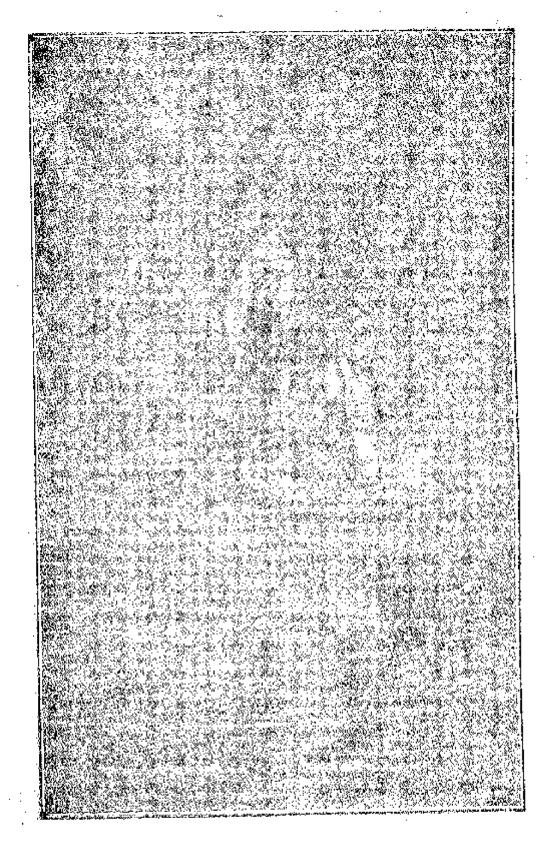








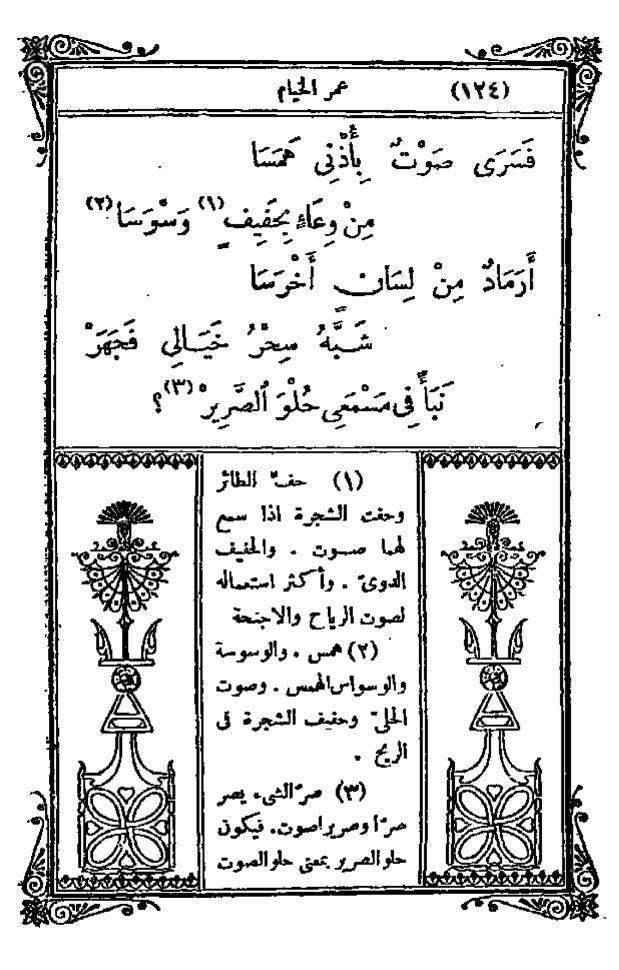


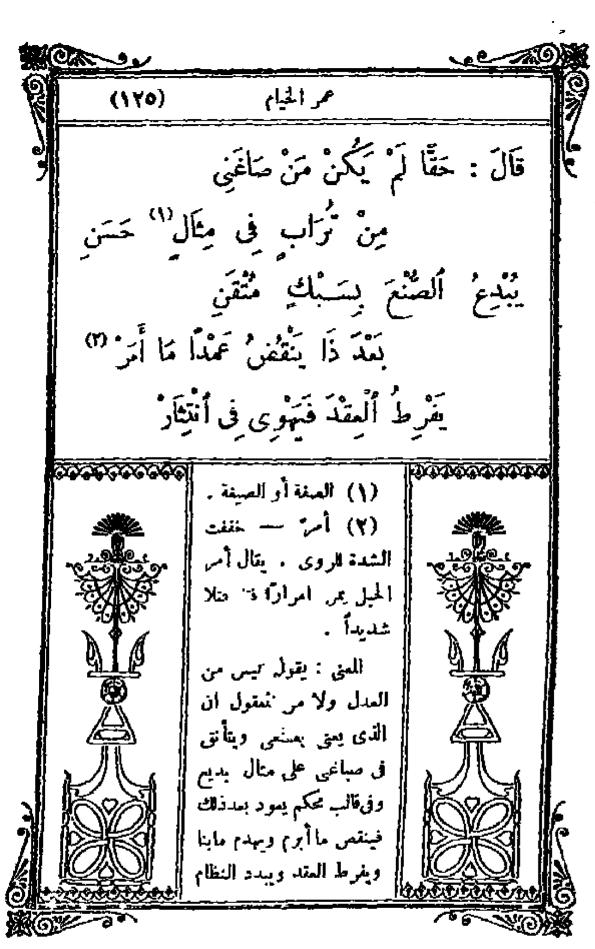


ع فاحسُ جلدًا خمرة الموت الزوام » (صفحة ٧٩)









(١) للضطرب من الابدان هو السترخى
 في طول .

(٢) حادث عن القصد وجارت .

المعنى : أطرق الاقداح جيماً برهة . ثم انبرى من بينها قدح مشوء مدرج سقيم . نقال وامصابى من الدين يعيبون على قبحى وينعون على سوآتى ويعددون سيئاتى فيهزأون بى ويسيغرون ظلما وعدوانا . هل أنا الذى خلقت تفسى ؟ كلا . ولو كنت خالق نفسى لصفتها في أحسن مثال . وأفر غنها في أجل قالب . ولكني أحسب الذى صنعنى طاشت يده وجارت ساعة كان يصوغنى ويصنعنى .



e M

عمر الحيام

(14.)

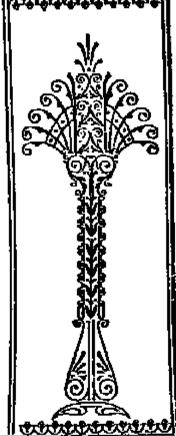
يَبِنَمَا ٱلْأَكْوَابُ فِي قِيلِ وَقَالُ

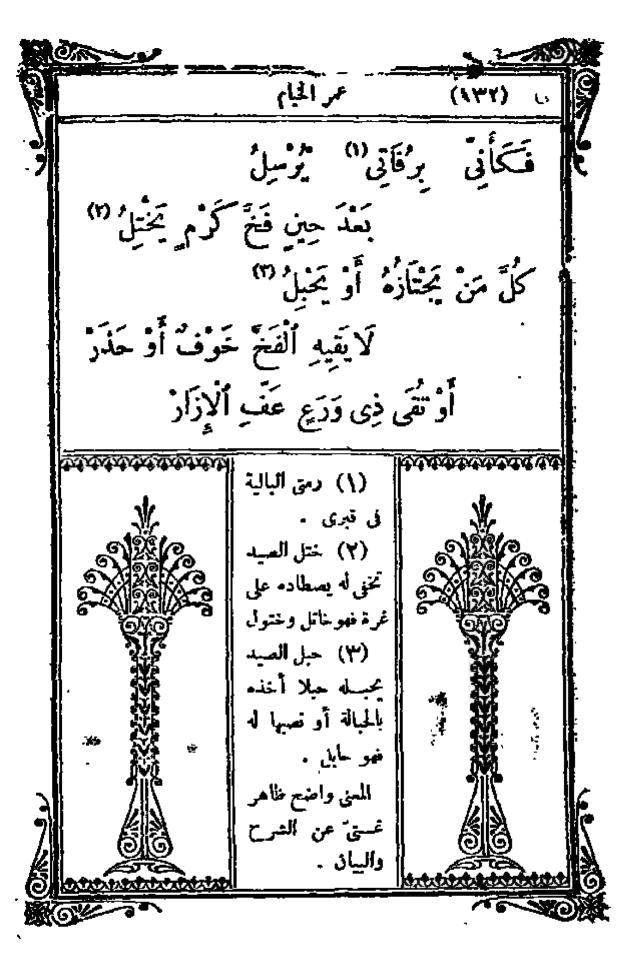
لَاحَ وَهَّاجَ ٱلسَّنَا قَوسُ ٱلْهِلَالُ فَانْتَنَى مِن طَرَبِ كُلُّ وَمَالُ

«زَفَّ بُشرَى ٱلْأَنْسِ مَيمُونَ أَغَرُ (۱) «وَٱنْجَلَتْ مِنْ خِدْرِهَا شَمسُ ٱلْمُقَارْ»



(١) الاغر ما كان بجبهت غرة والحسن الابيض من كل شيء . والمراد به هنا الهلال . ويقال غرراً وغرة وغيرارة وغرة وغيرارة والميمون المبارك يقال عنه ويمن الشيء على البناء المجهول بمنا وميمنة كان مباركا فهو أيمن وميمون





عمر الحيام

(144)

وَيْلَ حُرْ مِنْ دُوَاعِي شَهُو آيَّهُ أَرْخَصَتْ سَوْاتُهَا مِنْ قِيمَتِهُ

أَغُرُقَتْ أَحْسَابَهُ (١) فِي كُوبَتِهِ

وَأَبِاحَتْ عِرْضَهُ نَبُرُ ١٦ ٱلْوَتَرُ وَذَرَتْ ٣٠ مَسْعاً أَفِي مِع أَكُلْسَارُ

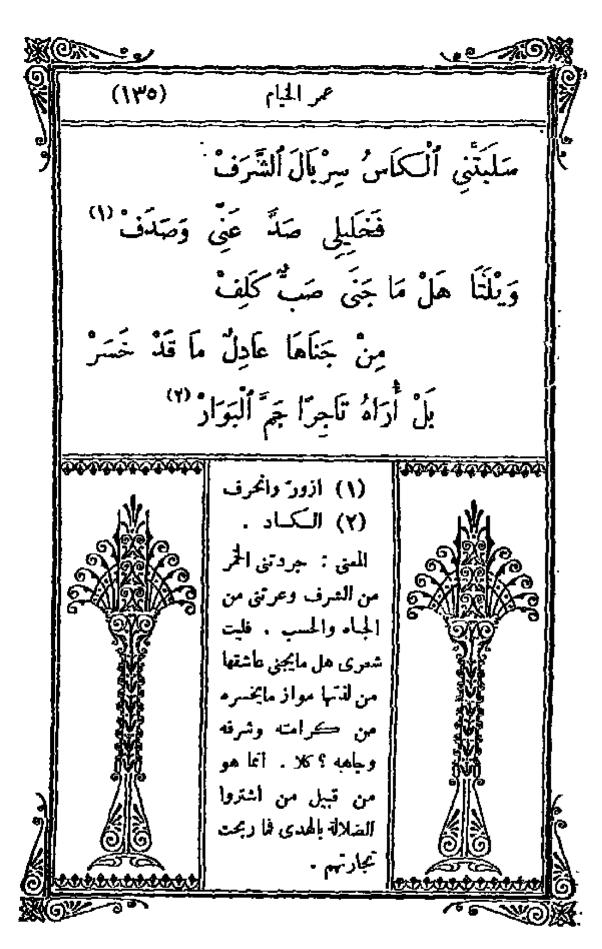


(۱) جم حسب وهوماينشئه الإنسان لنفسه من الرفعة وما يعده لنفسه من المآثر . (۲) تبر المغنى ينبر نبرا زفع صوته بعد غفش . فکون نبر الوثر هو ارتفاع صوت العود أو غيره من آلات الطرب الوثرية بالانغام الشجية (٣) فرقت وبددت وأطارت .

الممنى واضح ظاهر غنى عن الشرح والبيان











عمر الحيام

آهِ لَوْ أَبْدَى ٱلْيَهَابُ (١) السَّبْسَبُ (١)

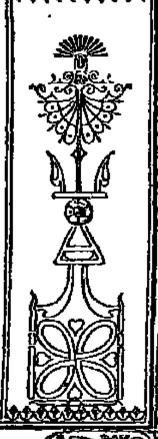
صَفَحَةً ٱلْيُنْبُوعِ (٢) بَرُّا يَسْكُبُ لطليح (اللهُ فِي الْفَيَافِي يَدْأَبُ ﴿ لَهُفَا صَبًّا إِلَيْهِ وَأَنْحَـدُو

كُمَّ نُصِبًابِ ٱلسَّيْلِ يَهُوِى لِقَرَارُ



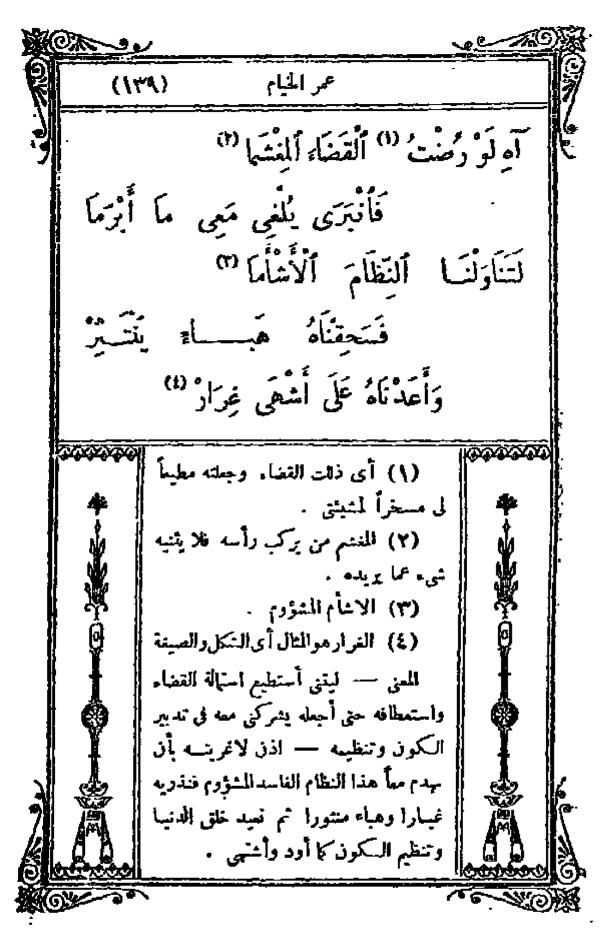
(١) الارض ألحراب . (٢) السبب الناد القفرة والمراديه همنا فيمراء الحياة أي الحياة الدنيا التي يضل مها أهلها وبعطبون كما يحل بمألك المحراء

(٣) الينبوع منبع المأء والمراد يه ههنا منبع الثور الابدي ومصددشعاع الحق الذي لا ياوح الا لابصار من انكشف لهم حجاب الغيب (٤) الطليح الكليل المعيي



المعنى: لو لحق المنحوس الشق دفتر الاقدار الذي يكتب له فيسه ما قدر عليه في حياته سن المعائب والاحزان - لو أدرك الشق هذا الدفتر قبل اطباقه لعسماح بالقلم الجمادي بالمقادير والقدم ﴿ قف مكانك ، وانظر الى اسمى من بين هذه الاسماء ، قاما أن تمحوه البتة من العالم واما أن تسجله بصحيفة من ذهب [حكناية عن المعادة والنعم] .





بَدُرَ أُنْسِي مَنْ تَمَالَى فِي ٱلْغُرَرُ (١)

عَنْ يِعَاقِ (٢) وَسِرَارِ (١) وَبَهَرُ (٤) لَمِنَ تَفْسِي، إِنْ طَوَى شَخْصِي ٱلْقَدَرْ،

كُمْ بِهِٰذَا ٱلرَّوْضِ يَبْغِينِي ٱلْقَمَرُ عَبَّالًا مَا بَيْنَ وَرْدٍ وَبَهَارٌ (٥)

(١) جمع غرة وهى البياش فى الجبهة . ورجل أغر الوجه أيض الوجه أيض الوجه . وغرة الهلال طلعته . والمرأد هنا بالفرر طلمات الاقاد أو الوجوء المشرنة . وألغرر أيضاً الثلاث الليال الاول من كل شهر .

(۲) المحاق الملال آخر الشهر . قال الشاعر يصف المرأث تبيحة :

أثونى بها قبل المحاق بليلة

فكان محاقا كله ذلك الشهر

- (٣) السرار اختفاء الهلال آخر ليلة أوليلتين من الشهر .
 - (١) بهر القبر النجوم غمرها بضوئه .
- (٥) البهار وهو أيضاً العراد نبت طيب الريح جعد له فقاحة صغراء ينبت أيام الربيع .

(131)

عمر الخيام

وَإِذَا أَسْرَيْنَ يَا صِنْوَ^(۱) الْقَمَرُ الْمُحْرَةُ بَجُلُو ظَلَامًا يَعْتَكُو ^(۱) الْقُمَرُ المُحْرَةُ بَجُلُو ظَلَامًا يَعْتَكُو ^(۱) بَيْنَ نَدْمَانَ كَمَنْثُورِ الدُّرَرُ بَيْنَ نَدْمَانَ كَمَنْثُورِ الدُّرَرُ الدُّرَرُ فَيْنَا كَانَ عَقَارُ فَيْرَانَ الْدَى كَانَ عَقَارُ وَالسَّقِ حَرَّانَ الدَّرَى كَانَ عَقَارُ وَالسَّقِ حَرَّانَ الدَّرَى كَانَ عَقَارُ

(۱) الصنو الاخ والشقيق والاننى سنوة وأصل الصنو العا هو فى النخل . يقال فلان صنو فلان أى أخوم ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر فهما حينئذ صنوان . وكل واحد صنو صاحبه وأصله ان نظلم تخلتان من عرق واحد . والجمع مسنوان برفع النون . وركتان صنوان متجاوران اذا تقاربنا ونبعتا من عين وأحدة .

(٢) اعتكر الليل اشتد سواده والنبس واختلط، قال رؤبة : ه وأعسف الليل اذا الليل اعتكر ٥ ووصف شاعر حاله فعال :

تقارب الخطو وسوء في البصر

وكثرة النسيان فيها يدكر وقلة النوم اذا الليل اعتكر

وترك الحناء في قبل الطهر

(6 W

(O'KE-O'A

